جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

مقارنة بين المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية و استبيان التقرير الذاتي في التنبؤ بالاكتئاب والقلق لدى طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

إعداد

د/ مصطفى علي خلف

أستاذ مساعد- قسم علم النفس-

كلية التربية -جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان

جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية

د/ خولة بنت هلال المعمري

أستاذ مساعد- قسم علم النفس

كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

سلطنة عُمان

تاريخ استلام البحث : ٢٧ أبريل ٢٠٢٢م - تاريخ قبول النشر: ٢٩ مايو ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.

ملخص البحث

هَدَفَ البحث الحالي إلى المقارنة بين المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية (CDS) واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية (CD–Quest) في قدرتهما على التنبؤ بكل من القلق (كما يُقاس بقائمة Beck للقلق) والاكتئاب (كما يُقاس بقائمة Beck للإكتئاب)، ومعرفة هل هناك اختلاف في مستوى تلك التشوهات تبعًا لاختلاف أداة القياس سواء بالمقياس الموقفي أم باستبيان التقرير الذاتي، ودلالة الفروق بين الجنسين في التشوهات المعرفية كما تُقاس بأداتي القياس المذكورتين سابقًا. كما قارن البحث بين متوسط درجات الطلبة في التشوهات المعرفية المقيسة باستخدام المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية، ومتوسط درجاتهم المقيسة باستخدام استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية. تكونت عينة البحث الأساسية من (١٣٧) طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، بمتوسط عمر بلغ ٢١,٢٢ عام، وانحراف معياري قدره ٦,٩٥، وكان عدد الذكور ٦٣ (٤٦٪)، وعدد الإناث ٧٤ (٥٤٪). تم التحقق من صدق أدوات البحث بعدة طرق تمثلت في صدق البتكوين (البناء) من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وصدق المحك التقاربي والتمييزي، أما الثبات فتحقق منه المؤلفان باستخدام معادلتي ألفا كرونباك وماكدونالد أوميجا. وأسفرت نتائج البحث عن ارتفاع الأوزان النسبية لمتوسطات أبعاد المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، وارتفاع المتوسطات النسبية لأبعاد استبيان التقرير الذاتي التشوهات المعرفية أيضًا، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest] لصالح المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]؛ مما يوحي بدقة المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية في القياس عن استبيان التقرير الذاتي.

أما عن الفروق بين الجنسين، فلم تكن هناك فروق دالة في سبع أنماط للتشوهات المعرفية، في حين كانت الفروق دالة احصائيًا لصالح الإناث في ثلاثة أنماط وهي (قراءة الأفكار، والفلتر العقلي، والإستدلال العاطفي) كما تُقاس بمقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS] بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس. أما عن الفروق بين الجنسين التي تم قياسها باستخدام استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية (CD–Quest)، فقد كانت غير دالة احصائيًا في أحد عشر نمط من أنماط التشوهات المعرفية، في حين كانت الفروق دالة

إحصائيًا لصالح الإناث في أربعة أنماط وهي (كان ينبغي كذا وكذا، و ماذا لو كنت فعلت كذا، التنجيم (قراءة الأفكار)، والتقليل من الإيجابيات) بالإضافة إلى الدرجة الكلية لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest]. واتضح من نتائج فرض التنبؤ أن المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية (CDS) كان منبئًا جيدًا بالقلق، ولكنه لم يتنبأ بالاكتئاب، والعكس حدث مع استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية (CD–Quest)، حيث كان الاستبيان منبئًا جيدًا بالاكتئاب، ولكنه لم يتنبأ بالقلق.

الكلمات المفتاحية: المقاييس الموقفية– استبانات التقرير الذاتي– التشوهات المعرفية– مقياس التشوهات المعرفية– استبيان التشوهات المعرفية– الإكتئاب، القلق– طلبة كلية التربية– جامعة السلطان قابوس.

Comparing the Situational Scale versus the Self-report Questionnaire of Cognitive Distortions in Predicting Depression and Anxiety in College of Education Students, Sultan Qaboos Uinversity

Mustafa Ali Khalaf
Sultan Qaboos Uinversity, Oman
Minia Univerity, Egypt

Khawla Hilal Al-Mammari
Sultan Qaboos Uinversity, Oman
Sultanate of Oman

Abstract

The present paper aimed at comparing between the situational scale versus self-report questionnaire in assessing cognitive distortions and investigating the predictive validity of both tools in predicting depression and anxiety. Additionally, it explored the gender differences in cognitive distortions as measured by both tools, and identified the level of cognitive distortions as measured by both tools. 137 participants (63 males, 74 females, mean age= 21.22, SD= 6.95) from college of education, Sultan Qaboos University were recruited to respond to the data collection instruments. The study tools were: the cognitive distortion scale (Covin et al., 2011), the cognitive distortions questionnaire (DeOlivera et al., 2015), Inventory of cognitive distortions (Yurica & Ditomasso, 2002; Roberts, 2015), Beck Depression Inventory (BDI) (Beck, Steer, & Carbin (1988), and Beck Anxiety Inventory (Beck, Epstein, Brown, and Steer, 1988). Internal consistency reliability was ensured using Cronbach's Alpha and McDonald's Omega. Validity was verified using exploratory and confirmatory factor analysis in addition to convergent and discriminant validity.

Results of the research indicated a high level of cognitive distortions as measured either by the cognitive distortion scale (CDS) or the cognitive distortions questionnaire (CD-Quest). Statistical significant difference was found between students mean score on the CDS and CD-Quest favoring the (CDS) indicating that the (CDS) is more accurate in reporting cognitive distortions than the (CQ-quest). Gender differences measured by the (CDS) revealed non-significant differences in seven types of cognitive distortions and significant differences in three types (mind reading, mental filter, and emotional reasoning) in addition to the total score of the CDS favoring females (males scored higher than females). Gender differences measured by the (CD-Quest) revealed non-significant differences in eleven types of cognitive distortions and significant differences in four types (should statements, what if, fortune-telling, and discounting the positive) in addition to the total score of the CDS favoring females (males scored higher than females). The (CDS) was

good predictor of anxiety while did not predict depression. The CD-Quest was good predictor of Depression while did not predict anxiety.

Key Words: Situational scales- self-report Questionnaires- Cognitive distortions- Cognitive distortions scale- Cognitive distortions questionnaire- Depression, Anxiety- College of education students- Sultan Qaboos University

مقدمة

كانت أنماط التفكير ولازالت موضع اهتمام علماء النفس والتربية لما لها من دور مهم في تحقيق التوافق النفسي والإنفعالي للفرد، وتكيفه مع من حوله في حياته الإجتماعية والدراسية. ويرى المُنظّرون في علم النفس المعرفي مثل "آرون بيك" و "ألبرت إليس" Aaron Beck and Albert Ellisأن أنماط التفكير غير السوية والتفسير الخطأ للأحداث يؤدي إلى اضطرابات انفعالية مثل الإكتئاب (Nevid & Rathus, 2016)، كماأن التشوهات المعرفية تمثل منبئًا قويًا بأعراض الإكتئاب، وأنها تفسر ما يزيد عن ٦٤,٤٪ من التباين في الأداء الدراسي للمراهقين. كما يرى آرون بيك وألبرت إليس أن الطرق التي نفسّر بها أحداث الحياة السلبية تؤدي في النهاية إلى اضطرابات انفعالية مثل الاكتئاب (Usen, Eneh, & Udom, 2016, 274). وجدير بالذكر أن التشوهات المعرفية المرتبطة بمجال العلاقات الاجتماعية ترتبط ارتباطًا قويًا بأعراض الاكتئاب (Rnic, Dozois, & Martin, 2016, 349).

والأفكار السلبية لدى الفرد عن ذاته ومستقبله تجعل الفرد يميل إلى تهويل الأمور البسيطة، وتوقع الكوارث، بل ويتغاضى عن الأمور الايجابية، فيؤدي ذلك إلى التشويه المعرفي لأفكاره، ووصوله إلى استنتاجات خطأ يستند فيها إلى مقدمات مغلوطة أو مُحرَفة، فيلجأ إلى العنف والعدوان، ومن ثم التطرف والتعصب، لذلك فمن الضروروي قياسها وتحديدها لدى طلبة الجامعة تمهيدًا لتعديلها (العدل، ٢٠١٥، ٢١).

ولقد أكد Beck (1995) أن الأفكار الأوتوماتيكية السلبية (الأفكار المسبقة الخطأ) تسبب استجابات انفعالية معينة يستخدمها الفرد في التعاطي مع حدث ما، وبفحص هذه الأفكار الأوتوماتيكية، اتضح أنها تنطوي على أخطاء في الاستدلال، فعلى سبيل المثال، قد يقول شخص ما لنفسه وهو واقف مع أحد أساتذته: "أستاذي يعتبرني شخص غبي"، وهذا النمط من التفكير السلبي هو نتيجة لعلمية معرفية مشوهة، ويسمى هذا التشوه المعرفي بـ "قراءة الأفكار"، وعندما لا يكون لدى الفرد دليل على الأفكار المسبقة يدعمها، حينئذٍ تصبح تشوهات معرفية أو أخطاء في التفكير (Covin et al., 2011, 298).

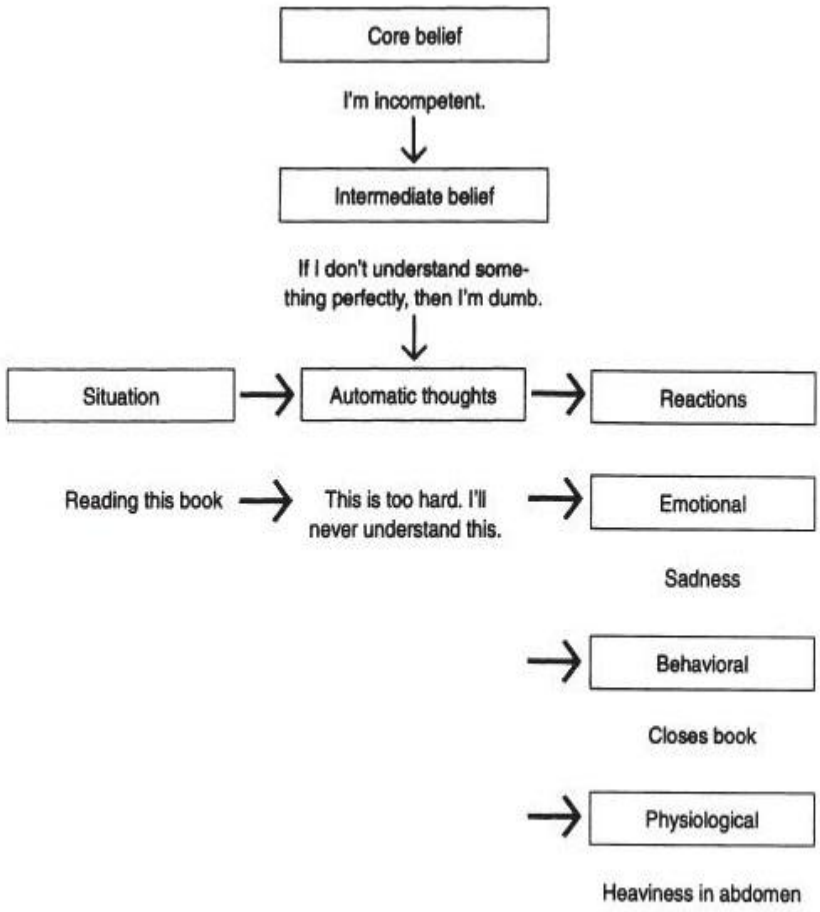

شكل (١) نموذج العلاقة بين الأفكار الأوتوماتيكية والسلوك (Beck & Judith, 1995, 18).

وأضاف بيك وآخرون Beck et al. (1979) أن الفرد المكتئب يميل إلى رؤية العالم بنظرة سوداوية، ومن منظور عقلي مظلم يجعله ينحرف في تفسيراته لمواقف الحياة، ويعطي للاخفاقات البسيطة مثل الحصول على درجة منخفضة في اختبار ما أكبر من حجمها الطبيعي، ويتوقع الأسوأ، ويركّز على الجوانب السلبية في الأمور، وهكذا يطلق بيك "Beck" على هذه الأنماط الخطأ في التفكير أنها "تشوهات معرفية" وأنها تمهد الطريق للشعور

بالاكتئاب أثناء مواجهة مواقف الحياة المختلفة (Nevid, & Rathus, 2016). وفي سياق متصل، أوضح العدل (٢٠١٥، ٢٥) أن تلك التشوهات المعرفية تعود في الأصل إلى استخدام الفرد لأسلوب غير مناسب في معالجة المعلومات، وتفسير الأحداث بطريقة مخالفة للحقيقة.

وكانت التشوهات المعرفية موضوعًا للبحوث والدراسات العلاجية المرتبطة بأنماط السلوك المضاد للمجتمع لدى عينات مختلفة من الشباب (Gini & Pozzoli, 2013, 510)وتنتشر التشوهات المعرفية بين كل من الشباب المكتئبين وغير المكتئبين (Tems, et al., 1993) ويُعزي الأفراد ذوو التشوهات المعرفية الأحداث السلبية إلى الذات بينما الأحداث الإيجابية إلى أسباب خارجية (Stewart et al., 2004).

ولقد تمت دراسة التشوهات المعرفية في بحوث عديدة من قبل في علاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية مثل الكدر النفسي والحساسية المعرفية (Caso, 2016)، والملل (Ota et al., 2020) والشعور بالاكتئاب (Tecuta, et al., 2019)، والذكاء الوجداني (Covino, 2013)، والرهاب الاجتماعي (Kuru et al., 2018)، وسوء التكيف (Yesilyaprak, et al., 2019)، وسلوكيات التنمر (Behery, 2019)، ومحاولات الانتحار (Jager–Hyman et al., 2014) ، والعلاقات الجنسية غير الشرعية (Nasir, 2011)، وإعاقة / تقدير الذات (Yavuzer, 2015). والوسواس القهري التفاعلي، واضطراب الشخصية النرجسية (Yurica & DiTomasso, 2005)، والاعتداء الجنسي على الأطفال (Benbouriche et al., 2015).

أما في البيئة العربية، وتحديدًا لدى طلبة الجامعة، فقد أكدت نتائج بعض الدراسات أن الشباب يدركون الواقع بشكل مشوه أو يشوبه بعض الخلل، مما يجعلم عرضة للحزن واليأس، ومن ثم، قد يعانون من بعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب والوسواس القهري، وبناءً عليه، ينبغي قياس وتحديد أنماط تلك التشوهات المعرفية، ووقاية الشباب منها (أحمد، ٢٠١٤؛ صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥١؛ عبارة وآخرون، ٢٠١٨؛ دسوقي وآخرون، ٢٠٢٠).

ومن أبجديات القياس النفسي والتربوي أن يستخدم الباحثون أدوات قياس تتصف بالصدق والثبات والموضوعية؛ إذ أن دقة تلك المقاييس، كما يذكر (أحمد، ٢٠٠٦، ١٣٤)، تتوقف عليها سلامة وصحة عمليات التشخيص والتصنيف واتخاذ القرارات المناسبة لكل فرد

سواء بتوجيهه إلى خدمات ارشادية أو علاجية، أو نقله إلى صف دراسي أعلي، أو اختياره لمهنة، أو غيرها من القرارات الحاسمة في حياة الفرد. وبعد اطلاع المؤلفيّن على أدوات قياس التشوهات المعرفية في كثير من الدراسات العربية الواردة في مراجع البحث الحالي واتضح أنها عبارة عن استبانات تقرير ذاتي.

ومن المشكلات المنهجية في استخدام أدوات التقرير الذاتي في القياس النفسي أن استجابات المشاركين تتأثر، في بعض الأحيان، بعوامل ليس لها علاقة بمضمون مفردات الاستبيان، مما يعد تحريفًا أو تشويهًا للاستجابات، ومن أهم أشكال هذا التحريف أسلوب الإذعان وهو يُعني الموافقه على جميع المفردات، وأسلوب الاستجابة المنحرفة (الشاذة)، والاستجابة المتطرفه (كفافي، ١٩٨٥، ٣١٩ – ٣٢١)، والاستجابة المستحسنة جتماعيًا (Santrock, 2018, 17, 18; McDonald, 2008, 94). مما يتطلب من الباحثين صياغة مفردات أدوات القياس بطريقة غير شفافة وغير مباشرة، وألا تحتوي المفردات على ايحاءات، كما أوصت بضرورة استخدام أساليب كشف تزييف الاستجابة Distortion Detection Devices (كفافي، ١٩٨٥، ٣٣٤).

لذلك أوصت دراسات حديثة مثل (عبد الوهاب، ٢٠٢١، ١٦٠) بضرورة تدريب الباحثين على كيفية القيام بالإجراءات السيكومترية الصحيحة، وقيام هئيات تحرير المجلات التربوية والنفسية بفحص مدى التزام المؤلفين بتلك الاجراءات قبل نشر بحوثهم؛ لما قد يترتب على نتائج تلك البحوث من قرارات أو تعميمات تم استخلاصها باستخدام أدوات معيبة.

وعلى الصعيد الآخر يفضّل كثير من الباحيثن استخدام أدوات التقرير الذاتي استنادًا الى عدة افتراضات منها أن الفرد هو أقدر شخص على معرفة نفسه والاجابة بأمانه عن الأسئلة التي تتعلق به، في حين يرى آخرون أن الفرد غالبًا ما يكون لديه ميل شعوري أو لاشعوري الى تقديم نفسه بصوره مقبولة ومرغوبة إجتماعيًا أثناء إجابته على مفردات المقياس؛ مما يمثل مشكلة كبيرة تواجه المشتغلين بالقياس النفسي والتربوي (كفافي، ١٩٨٤، ٢٩ – ٣١).

وقد تم اعداد أدوات مختلفة لقياس التشوهات المعرفية منها ما هو في شكل استبيان تقرير ذاتي، ومنها ما هو سيناريوهات موقفية متبوعة بأسئلة تتطلب أيضًا الاجابة عنها وفق تدريج ليكرت بأنواعه المختلفة. أما المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS المُقنن في البحث الحالي، فقد تم استخدامه في كثير من الدراسات في مجال علم النفس المعرفي وعلم

النفس الاكلينيكي (Horner, 2017; Booth, et al., 2019; Martin & Ford, 2018).

وجدير بالذكر أن المكتبة العربية في مجال القياس النفسي تحتاج إلى مقاييس للتشوهات المعرفية نظرًا لندرتها، كما أن ما هو متوفر منها محدود جدًا، ولا يتناسب مع المرحلة الجامعية (صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥١). وفي البيئة العُمانية بصفة خاصة، تندر تلك الدراسات التي قامت بتقنين أداوت لقياس التشوهات المعرفية بالمعنى الصحيح للتقنين والتحقق من الشروط السيكومترية لها بعدة طرق.

ونظرًا لندرة وجود مقياس موقفي شامل، بالإضافة إلى شيوع استخدام هذه المقاييس في دراسات أجنبية حديثة، بجانب تمتعها بشروط سيكومترية جيدة، فتسعى الدراسة الحالية إلى تقنين كل من مقياس التشوهات المعرفية الموقفي، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية، وقائمة التشوهات المعرفية، ومعرفة إمكانية استخدام تلك الأدوات في التنبؤ بالاكتئاب والقلق لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، بسلطنة عُمان.

مشكلة البحث

المحور الأول: أوجه القصور في أدوات قياس التشوهات المعرفية المستخدمة في الدراسات السابقة.

إن البيانات التي يتم جمعها باستبانات التقرير الذاتي يكون ارتباطها ضعيف بالحقيقة، فالأفراد ليسوا دائمًا صادقين، بل قد يخدعوا أنفسهم ويخدعوا الباحث حينما لا يريدون كشف سلوكياتهم غير المرغوب فيها، كما ذهب أساتذة التحليل النفسي إلى ما هو أبعد من ذلك عند شككوا في صدق أدوات التقرير الذاتي نفسها استنادًا الى محدودية المعرفة الذاتية الشعورية التي قد يلجأ فيها الفرد إلى الكبت والإنكار، هذا بجانب التحيزات التي نُفسّر بها سلوكياتنا وسلوكيات الآخرين، لذلك ينبغي الاستناد إلى أدوات أخرى مثل الملاحظة والمقابلة بجانب أدوات التقرير الذاتي. ونظراً لأن تصميم أدوات جيدة للتقرير الذاتي يحتاج إلى فن وعلم ومهارة، فإنه من الأفضل استخدام مقاييس وأدوات موجودة فعلاً، وثَبُتَ صدقها وثباتها في عدة دراسات سابقة (باركر، بيسترانج، إليوت، ١٩٩٤).

ويرى بعض الباحثين أن أدوات قياس التشوهات المعرفية الموجودة حاليًا لا تقيس ما تدّعي قياسه مثل مقياس (Abel et al., 1989) وعلاوةً على ذلك، فإن بعض أداوت قياس التشوهات المعرفية هي في الأصل مقاييس للاتجاهات (Bumby, 1995; Neidigh

(and Krop, 1992 as cited in Covin et al., 2011). ونتيجة لذلك، تم استخدام مصطلح التشوهات المعرفية ليشير إلى الاتجاهات والمعتقدات، كما تم استخدامه أيضًا ليشير إلى التبريرات، والأعذار(Maruna and Mann, 2006, 160).

أما في البيئة العربية، فقد اتضح من خلال مراجعة المقاييس والاستبانات المستخدمة في قياس التشوهات المعرفية أن بها العديد من أوجه القصور ومنها:

- لم يقدم بعض المؤلفين بتقديم أية دلالات لصدق درجات المقياس المستخدم في جمع البيانات، واكتفوا بمؤشرات الصدق الواردة في الدراسات السابقة التي استخدمته من قبل.
- قلة عدد العينات المستخدمة في عملية التقنين، ففي إحدى الدراسات تم حساب دلالات الصدق على عينة عددها ٥٠ وعدد مفردات المقياس٤٠ مفردة. وهذا أمر غير مقبول حيث أوصت بعض دراسات القياس والتقويم بضرورة أن يتم اختيار خمسة أفراد لكل مفردة في المقياس ذي تدريج الاستجابة الخماسي (عبد السميع، ٢٠١٥، ٣٧٢)، فلو أن المقياس مكون من ٢٠ مفردة مثلاً، فينبغي أن يكون عدد عينة التقنين ١٠٠ فرد على الأقل.
- لم تقم دراسة واحدة، من الدراسات الواردة في بحثنا الحالي، بالتحقق من تكافؤ القياس عبر النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، أو بين التخصصات العلمية والانسانية بالرغم من استخدامهم للمقياس في عقد مقارنات بين هذه الفئات، مما يشكك في نتيجة تلك الفروق، وعدم القدرة على تحديد مصدرها سواء كانت تُعزى إلى الأداء الفارق لمفردات المقياس (تحيز المقياس)، أم كونها فروق حقيقية، أم أنها فروق غير جوهرية وجاءت بمحض الصدفة.
- اكتفت بعض الدراسات، في التحقق من صدق درجات المقياس، بإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، بالرغم من أن هذا يسمى في أدبيات القياس النفسي والتقويم التربوي بمعامل تمييز المفردة (Wu, Tam, and Hau-Jen, 2014, 84).
- لم تلتزم بعض الدراسات بالتحقق من صدق درجات المقياس باستخدام أحد أنواع الصدق الثلاثة الأساسية وهي: صدق المحتوى Content Validity، والصدق

المرتبط بمحك، Criterion–related Validity، وصدق التكوين (البناء) Construct Validity الأنصاري (٢٠٢١، ٢٨)، ومن طرق حساب صدق التكوين (البناء) استخدام التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي، حيث لم يعثر الباحثان في الدراسات العربية التي تمت مراجعتها على تقنين مقياس للتشوهات المعرفية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

- استخدم بعض الباحثين ثلاثة طرق لحساب الثبات بالرغم من عدم اختلاف افتراضاتها، وجميعهم من نوع الاتساق الداخلي الذي يتعامل مع نفس نوع خطأ القياس.
- كانت قيم ثبات ألفا كرونباك لثبات بعض الأبعاد منخفضة عن المحك المقبول للثبات وهو ٠,٧٠ الوارد في (DeOlivera et al., 2015)؛ مما يقلل من إمكانية الثقة في نتائجها أو الاعتماد عليها في جمع البيانات في دراسات مستقبلية.
- بالرغم من توصية أدبيات القياس والتقويم بضرورة استبدال معامل ثبات ألفاكرونباك بمعامل ثبات ماكدونالد أوميجا نظرًا لعيوب الأول (عبد السميع، ٢٠١٧، Khalaf & Abulela, 2021) أو على الأقل استخدمه جنبًا إلى جنب معه، إلا أن جميع الدراسات السابقة استخدمت ألفاكرونباك ولم تتطرق إلى معامل ثبات ماكدونالد أوميجا فيما عدا دراسة واحدة فقط.
- اقتصرت بعض الدراسات على قياس أنماط محددة من التشوهات المعرفية، وتجاهلت أنماط أخرى وردت في أدبيات سابقة متعددة. وقد يعود ذلك إلى رغبتهم في تقليل عدد الأبعاد ومن ثم سيقل عدد المفردات، وتسهل عملية جمع البيانات من العينة، وهذا ليس مبرر مقبول.
- ثمة جوانب قصور متعددة اكتنفت إجراءات ترجمة بعض المقاييس المستخدمة في البحوث السابقة؛ حيث لم يقم كثيرٌ من الباحثين باستخدام طريقة الترجمة العكسية Back Translation Method، واقتصروا على ترجمته لدى متخصص في اللغة الانجليزية، وهذا الإجراء وحده لا يضمن نقل المضمون النفسي المقصود من العبارات خاصةً إذا كان المترجم غير متخصص في علم النفس.

- اعتمدت بعض الدراسات في التحقق من صدق تفسير درجات المقاييس المستخدمة على طريقة المقارنة الطرفية، وهذه الطريقة تقوم على المقارنة بين درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وهذا وحده أمر غير كافٍ دون وجود محك خارجي يؤكد نتيجة تلك المقارنة، وذلك لأننا لو قمنا بترتيب درجات الطلبة على أي متغير من المتغيرات النفسية أو التربوية، وعقدنا هذه المقارنة بين أعلى ٢٥٪ منهم وأدنى ٢٥٪ منهم سوف نجد، بالضرورة، فرقًا بين هذين الطرفين بالمنطق وبطبيعة توزيع الدرجات. وبناءً عليه ينبغي أن يكون هناك محك خارجي يدعم نتيجة المقارنة الطرفية، وإلا سيُعَد الفرق الناتج مسلمة طبيعية ستحدث في جميع أداوت القياس.
- قامت إحدى الدراسات باعداد صورة متكافئة لمقياس التشوهات المعرفية المستخدم فيها، ومن المعلوم أن الصور المتكافئة أكثر ملاءمة واستخدامًا في الاختبارات التحصيلية نظرًا لاتساع النطاق السلوكي للمحتوى وإمكانية توفر كم كبير من الأسئلة التي يمكن أن تغطي صورتي الاختبار، وإمكانية وضع أكثر من سؤال لقياس نفس الهدف التعليمي، أما المقاييس النفسية، فمن الصعوبة بمكانة أن نضع صور متكافئة لها، ونضمن أن المفردات تقيس السمة الكامنة المراد قياسها بنفس الدقة في كلا الصورتين. كما أن إعدادها يحتاج إلى مجهود فريق بحثي.
- أشار بعض الباحثين إلى أنهم تحققوا من الصدق العاملي للمقياس، وعند فحص المؤلفان لإجراءات التقنين، اتضح أنهم اعتبروا أن الصدق العاملي يشير إلى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، وهذه مشكلة منهجية خطيرة، ومما زاد الأمر سوءًا أن عينة التقنين كانت مكونة من عشرة أفراد، وهذا العدد يمثّل خُمس عدد مفردات المقياس، فقد كان عدد عباراته ٥٠ مفردة، وهذا يتنافي تمامًا مع ما تنادي به أدبيات القياس والتقويم بشأن نسبة حجم عينة التقنين إلى عدد عبارات المقياس، وقد أشرنا إليه سابقًا.
- من الغريب أن معظم الباحثين اعتمدوا في حساب صدق المقاييس المستخدمة في دراساتهم على حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية ثم الأبعاد والدرجة الكلية، وأطلقوا عليه ما يسمى بـ "صدق الاتساق الداخلي"، واكتفوا بذلك كدليل على صدق تفسير الدرجات، وهذا خطأ شائع، لأن معامل الاتساق الداخلي الصحيح يتم

حسابه من خلال معادلة ألفاكرونباك، وهو مؤشر للثبات وليس الصدق. ويعد الإرتباط بين المفردة والدرجة الكلية بعد حذف درجة تلك المفردة من الدرجة الكلية معامل تمييز كما جاء في كتاب Educational Measurement for Applied Researcher (Wu, Tam, & Jen, 2016)، وهو مؤشر فقط على الصدق الداخلي للمقياس (Petrillo et al., 2015)، ولكن هذا لا يكفي، إذ يتطلب الأمر حساب الصدق بإحدى الطرق المعترف بها في أدبيات القياس النفسي والتقويم التربوي وهي الصدق المرتبط بمحك (وتم تنفيذه في البحث الحالي)، وصدق المحتوى (وهو يتعلق بدرجة كبيرة بالاختبارات التحصيلية لذلك لم يتم تنفيذه في البحث الحالي)، وصدق البناء الذي يتم حسابه من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ثم التوكيدي (وتم تنفيذه في البحث الحالي).

- لم تذكر بعض الدراسات بدائل الاجابة عن المقياس، ولم توضح أرقام العبارت السالبة وأرقام العبارت الموجبة، كما لم توضح بعضها توزيع العبارات على الأبعاد بعد التقنين الذي يختلف بالضرورة عنه قبل التقنين.
- للاسف اعتمدت أغلب البحوث التي تم الإطلاع عليها في تحققها من صدق أدوات التقرير الذاتي على الصدق الظاهري فقط والمتمثل في أراء الخبراء أو المحكمين، يأتي بعده معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية "(راغب، ٢٠١٩، ١١١)، والذي يُسميه معظم الباحثين بالخطأ بإسم "الاتساق الداخلي".
- قام بعض الباحثين بالمقارنة بين عينات من ثقافتين مختلفتين في التشوهات المعرفية دون التحقق من تكافؤ مفردات أداة القياس Measurement Invariance بالرغم من أن هذا متطلب ضروري يسبق أية مقارنات عبر ثقافية أو بين الجنسين أو بين فئات العمر المختلفة (Khalaf & Abulela, 2021).

المحور الثاني: مميزات المقاييس الموقفية وندرة استخدامها مقابل شيوع استبانات التقرير الذاتي

يكاد يكون هناك اتفاق بين الباحثين على أن الأفراد يعبّرون عن التشوهات المعرفية لديهم أثناء المقابلات الاكلينيكية بشكل أكثر دقة من استبانات التقرير الذاتي، وهذا قد يفسّر ضعف دلالات صدق أداوت التقرير الذاتي المستخدمة في تشخيص التشوهات المعرفية (Ó Ciardha & Cannon, 2011). وتواجه أداوت التقرير الذاتي انتقادات مستمرة تتعلق

بصدقها الخارجي، مما يجعل من الصعب تقييم جدوى صدق هذه الأدوات في الواقع العملي سواء الاكلينيكي أم البحثي (Hanson et al., 1998).

ولقد حذّر راغب (٢٠١٩، ٩٠) من مغبّةِ استمرار الباحثين في استخدام أدوات التقرير الذاتي في بحوثهم، خاصةً في قياس القدرات العقلية، إذ يتطلب ذلك اختبارات أدائية مثل اختبارات الكفاءة والتشخيص والأداء الأقصى نظرًا لأن نتائج التقييم سيترتب عليها إتخاذ قرارات مصيرية أوتصنيفية أومهنية بشأن الأفراد، أما استبانات التقرير الذاتي، فهي توفر معلومات عن ميول الأفراد وتفضيلاتهم وليست انعكاسًا حقيقيًا لقدراتهم الواقعية وأدائهم الفعلي. فعلى سبيل المثال، إذا أردنا قياس القدرة اللغوية أو الرياضية، فينبغي أن يؤدي المفحوصين اختبارات أدائية في اللغة والمفردات أو في المسائل الحسابية وحل المشكلات التي تتطلب معالجات منطقية واستخدام رموز رياضية. وهذا لا يعني إهمال أدوات التقرير الذاتي تمامًا، بل ينبغي استخدامها كأداة إضافية بجانب احتبارات أدائية أخرى، حتى لا تكون النتائج مُضللة أو مُشوهة بسبب ميل الأفراد إلى المرغوبية الاجتماعية واختيارهم لإجابات معبرة عن ميولهم، وليس عن الواقع الفعلي لقدراتهم.

ونظرًا للمشكلات المنهجية التي تعاني منها استبانات التقرير الذاتي، فقد بادرت بعض الدراسات بتقديم أساليب للكشف عن التحيز في البيانات التي يتم جمعها باستخدام تلك الأدوات، ومنها أسلوب التقدير العشوائي للحدود Stochastic Frontiers Estimation (SFE)، خاصةً في الدراسات التجريبية، حيث أن تشويه استجابات التقرير الذاتي يقلل من فعّالية برامج معينة أو يبالغ في فعالية برامج أخرى في مجال العلوم السلوكية والنفسية (Rosenman, Tennkoon, & Hill, 2011)، كما أشار (Edelstein, Drozdick, and Ciliberti, 2010) إلى قلة الدراسات التي أوضحت كفاءة البيانات التي يتم جمعها بواسطة استبانات التقرير الذاتي خاصة في مجال بعض الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب. كما قامت دراسات أخرى بالمقارنة بين مميزات وعيوب استبانات التقرير الذاتي، وتقارير الآخرين عن الأفراد، والمقاييس السلوكية الموقفية، والأساليب المختلطة في قياس الشخصية، وأوصت بضرورة استخدام أدوات أخرى جنبًا إلى جنب مع أدوات التقرير الذاتي حتى يمكن الاطمئنان إلى النتائج والثقة في دقتها (McDonald, 2008, 75).

أما المقاييس الموقفية Situational Scales، فقد تم استخدامها في قياس العديد من المتغيرات النفسية مثل الذكاء الإنفعالي (MacCann, 2010, 673)، واتضح أنها تعطي نتائج دقيقة، كما تم استخدامها في دراسات الوعي الذاتي (Auzoult, 2013; Govern & Marsch, 2001; Liu et al., 2009)، وفي دراسات الدافعية (Østerlie, O., Løhre, A., & Haugan, 2019; Guay, Vallerand, and Blanchrad, 2000)، كما قامت دراسات أخرى مثل (Flumer & Frijters, 2009) بالمقارنة بين استبانات التقرير الذاتي والمقاييس الموقفية في قياس الدافعية. وتمت المقارنة بين استبيان التقرير الذاتي للذكاء الاجتماعي والمقياس الموقفي للذكاء الاجتماعي في دراسة (راغب، ٢٠١٩)، وتم استخدام المقاييس الموقفية متعددة المواقف في تحديد الميول الانتحارية (العمري، ٢٠٢٠)، لذلك أوصت دراسات أخرى (Jarvenoja & Jarvela, 2005; Veermans & Tapola, 2004) بالجمع بين استخدام المقاييس الموقفية واستبانات التقرير الذاتي للافادة من مميزات كليهما وتجنب عيوبهما.

ومن الضروري أن تتوفر أدوات يمكن من خلالها قياس التشوهات المعرفية بدقة وذلك لأن بعض تلك التشوهات ترتبط إرتباطًا قويًا بردود الفعل السلبية سواء الانفعالية أو السلوكية أكثر من غيرها، وبالرغم من ذلك، نادرة هي تلك الدراسات التي تناولت تلك العلاقة (Covin et al., 2011, 299)، فعلى سبيل المثال، كان "التعميم الزائد" كأحد أنماط التشوهات المعرفية قادرًا على التمييز بين مجموعتين من المراهقين إحداهما ذوي اضطرابات انفعالية والأخرى ذوي مشكلات سلوكية، بينما لم تتمكن أنماط التشوهات المعرفية الأخرى من التمييز بينهما (Messer et al., 1994).

المحور الثالث: المشكلات المترتبة على التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

قد تؤدي التشوهات المعرفية إلى جعل المراهقين والشباب غير قادرين على الاستمتاع بحياتهم، ويشعرون بالعجز عن السيطرة على تلك الأفكار المشوهة، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط وضعف التكيف، وعدم تمكنهم من مواجهة ضغوط الحياة، كما تتسبب التشوهات المعرفية في اثارة الغضب والرغبة في العدوان، وتسهم في ضعف أداء الوظائف العقلية، وقصور في القدرة على إصدار الأحكام السليمة، والاستجابة للمواقف بطريقة غير صحيحة، والتعامل غير المناسب مع الآخرين. لذلك ينبغي فهم ظاهرة التشوهات المعرفية من جميع

جوانبها وعلاجها، للحد من آثارها السلبية (كامل، ٢٠٠٦، ٢٧، ٦٧). ولذلك نادت دراسة (الجراح، والمومني، ٢٠٢٠) بضرورة تضمين المقررات الجامعية بموضوع يتناول ماهية التشوهات المعرفية وكيفية التخلص منها.

وتؤدي التشوهات المعرفية إلى إضعاف الصمود الأكاديمي لدى الطلبة، حيث يستجيب الطلبة للمواقف التي يتعرضوا لها بطريقة سلبية نتيجة للافكار والمعتقدات الخطأ التي تدور بأذهانهم، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والقلق فتنخفض دافعتهم ويقل شعورهم بالهناء النفسي (راوي، ٢٠٢١، ٤٦٤–٤٦٥). كما ترتبط التشوهات المعرفية ارتباطًا دالاً بالتعصب والعنف، حيث كانت منبئًا قويًا بالاتجاه نحو التعصب والميل إلى العنف لدى طلبة الجامعة (العدل، ٢٠١٥، ٤٧، ٤٨).

كما أن بعض أنماط التشوهات المعرفية تحدث بشكل أكثر تكرارًا من الأخرى في مجال ما؛ وبعض أنماط التشوهات المعرفية الأخرى لها أهمية إكلينيكة عن أنماط أخرى. هذا وبالرغم من وجود أدوات مختلفة لقياس التشوهات المعرفية، إلا أنه لا يوجد مقياس شامل يقيس بشكل دقيق التشوهات المعرفية الواردة في الأدبيات؛، مما يستدعي تقنين آداة جيدة لقياس وتحديد تلك الأنماط (Covin et al., 2011).

ويتعرض طلبة المرحلة الجامعية للعديد من الضغوط الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، ولا يستطيعون التعامل مع تلك المواقف الضاغطة بطريقة صحيحة، مما يسبب لديهم إضطرابات نفسية يصاحبها خلل وظيفي في البناء المعرفي، فيميلون الى تشويه معارفهم ومعتقداتهم، ويتبنون أفكار خطأ واتجاهات سلبية (مختار، سليمان، شوكت، ٢٠٢١، ١٧٢). كما أن الغالبية العظمى ممن لديهم انخفاض في فعالية الذات العامة، وفعالية الذات الأكاديمية بصفةٍ خاصةٍ، يمارسون التشوهات المعرفية في حياتهم الدارسية، لذلك يُعَد تعديل التشوهات المعرفية المرتبطة بفعالية الذات الأكاديمية أمر ضروري في مواصلة الطالب لسعيه نحو النجاح في دراستة (على، ٢٠١٩، ٦٥٠).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد يمارسون التشوهات المعرفية بطريقةٍ أو بأخرى، وأن الفروق بين الناس في التشوهات المعرفية تكمن في درجة ممارستها وليس في أنماطها (أبو هدروس، ٢٠١٥، ١٣٤). وتؤدي التشوهات المعرفية دورًا لا بأس به في الأساس النظري والتطبيقي للاضطرابات الإنفعالية (Covin et al., 2011, 299)،

وبالرغم من ذلك لا يوجد حتى الآن في البيئة العُمانية مقياس يمكن استخدامه في قياس الأنماط العشرة للتشوهات المعرفية التي أشارت إليها الأدبيات السابقة.

وبناءً على ما تقدم، يمكن التعبير عن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

أسئلة البحث

١- **هل يختلف مستوى وجود التشوهات المعرفية لدى طلبة العينة باختلاف أداة القياس (المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التشوهات المعرفية [CD-Quest]؟**

٢- **هل توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة العينة على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest].**

٣- **هل توجد فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS] واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest].**

٤- **هل يمكن التنبؤ بدرجة الطلبة على قائمة "Beck" للإكتئاب، وقائمة "Beck" للقلق من خلال درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest].**

أهمية البحث

تأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال تقنينه وتقديمه للبيئة العربية ثلاث أدوات مختلفة لقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، وهذه الأدوات مطورة في بيئات غربية وأمريكية، وتم تعريبها وتقنينها بعد استئذان مؤلفيها الأصليين. أما الأهمية النظرية للبحث فتتضح من خلال تناول الدراسة لثلاثة متغيرات غير تكيفية معًا، ولم يجد الباحث في البيئة العُمانية دراسة جمعت بين تلك المتغيرات الثلاثة. كما يشتق البحث أهميةً خاصة نابعة من أهمية فئة العينة التي يتعامل معها ومرحلتها العمرية، فهم الشباب الجامعي الذي هو عصب الثروة البشرية في أي مجتمع، وتحديد أنماط التشوهات المعرفية التي تنتشر بينهم يُعد أمر بالغ الأهمية، تمهيدًا لقيام باحثين آخرين بتعديل تلك الأفكار المشوهة. كما أن قلة، بل ربما عدم وجود، دراسات تناولت المقارنة بين المقاييس الموقفية واستبانات التقرير الذاتي يعطي للدراسة الحالية أهمية خاصة.

مصطلحات البحث: اعتمد المؤلفان على تعريفات رابطة علماء النفس الأمريكية

أدوات التقرير الذاتي

هي أدوات قياس يجيب عنها المشاركون في عملية جمع البيانات من خلال تحديد درجة انطباق مضمون المفردات عليهم، وتسمى أيضًا بالاستبيان (APA Dictionary, 2022).

المقاييس الموقفية

هي مقاييس تضع المشاركين في عملية جمع البيانات في موقف طبيعي أو موقف تجريبي قريب من الطبيعي، بغرض تقييم قدرة الأفراد على حل مشكلة ما تتطلب سلوكًا تكيفيًا تحت ظروف ضاغطة، أو تقييم ردود أفعالهم نحو ما يُعتَقَد أنه موقف ضاغط (APA Dictionary, 2022).

التشوهات المعرفية:

التشوه المعرفي هو تفكير إو إدراك أو معتقد خطأ أو غير دقيق، والتشوه المعرفي هو عملية نفسية طبيعية من الممكن أن يحدث لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة الاستبيان (APA Dictionary, 2022).

ويرى المؤلفان أن التشوهات المعرفية تنطوي على معالجة المعلومات بطريقة خطأ، مما ينتج عنه أفكار مغلوطة فيها تهويل لما هو بسيط أو سلبي، وتهوين لما هو مهم أوايجابي، وتعميم في غير موضعه، وإحساس بالندم ليس صحيحًا، وانتقاص من الذات والقاء اللوم على الآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

التشوهات المعرفية

التشوهات المعرفية هي أفكار تلقائية سلبية وغير منطقية تؤثر على إدراك الطالب وتفسيره للأحدث التي يمر بها، وتتضح من خلال قفزه إلى النتائج مباشرة دون دليل، وقيامه بالتعميم الزائد، وميله إلى التفكير الثنائي، وتهويل الأمور (محمد، ٢٠١٩، ٩). كما أنها أفكار مضطربة تحمل أخطاء في المنطق وفي أسلوب التفكير والاستدلال، وتظهر دون إرادة واضحة من الفرد، وتؤدي إلى استنتاجات خطأ أثناء إدراك المواقف الواضحة (مصيلحي، ٢٠٠٥، ١١). فالتشوهات المعرفية تنطوي على منظومة من الأفكار الخطأ التي تظهر أثناء تعرض

الفرد لضغوط نفسية، فتؤثر سلبًا على توافقه النفسي والاجتماعي (صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥٢).

أنماط التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة

أشار Beck, Rush, Shaw, and Emery (1979) إلى سبعة أنماط للتشوهات المعرفية يتصف بها الأفراد المكتئبين وغيرهم مثل التعميم الزائد والتجريد الانتقائي، ثم قام Burns (1980) بتحديث هذه القائمة، وأصبحت تشمل عشرة أنماط من التشوهات المعرفية. ثم جاء من بعدهم Lefebvre (1981) ووجد أن هذه الانماط السبعة تتداخل مع بعضها البعض بشكل دال، فقام بدمج بعض الأنماط مع بعضها البعض.

وأورد Rnic, Dozois, and Martin (2016) أنماط التشوهات المعرفية كما يلي:

- قراء الأفكار: الاعتقاد بأن أفكار الآخرين عني هي أفكار سلبية.
- التهويل "التفكير الكارثي": تفكير الفرد في تنبؤات سلبية عن المستقبل استنادًا إلى أدلة ضعيفة أو دون وجود أدلة مطلقًا.
- الكل أو لا شيء: نوع من التفكير المتطرف ينطوي على رؤية الموضوع بإحدى وجهتي النظر المتطرفة، فمثلا إما النجاح التام، أو الفشل التام، وعدم الاعتراف بأن الحياة تتضمن خبرات نجاح مع إخفاقات.
- التفكير الثنائي: هو تفكير قطبي؛ حيث يرى الفرد أن الأمر إما أن يكون أبيض أو أسود، وأن الشخص إما أن يكون مثالي تمامًا أو سيئ تمامًا، وليست هناك حالة وسط (صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥٤). ومن مؤشرات هذا النمط من التشوهات المعرفية أن يستخدم الفرد كلمات مثل مطلقًا، وتمامًا، ومستحيل، وبالمرة، وأبدًا، وإطلاقًا.
- التفكير العاطفي: تقييم الأمور استنادًا إلى العواطف وليس اعتمادًا على الأدلة الموضوعية.
- التصنيف: وصف الفرد لذاته بالسلبية بعد حدوث عكس ما كان يتوقع.
- الفلتر العقلي: التركيز على المعلومات السلبية والتقليل من قيمة المعلومات الايجابية.

- **التعميم الزائد: افتراض الفرد أن وقوع حدث سيئ سوف يجلب مزيدًا من الأحداث السلبية محتملة الوقوع.**
- **شخصنة الأمور: الاعتقاد بأن الشخص نفسه هو السبب في وقوع الأحداث السيئة. وتنطوي على تحمل الفرد للمسؤولية الشخصية عن الأحداث السلبية، ورفض فكرة وجود عوامل أخرى قد تكون هي السبب في تلك الأحداث (Barriga, 2000، في صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥٥).**
- **لوم الذات "كان ينبغي كذا وكذا": الاعتقاد بأن الأشياء أو الأحداث كان يبنغي أن تحدث على نحو آخر.**
- **التقليل من الايجابيات: تجاهل الأشياء الايجابية التي حدثت مع الفرد.**
- **التجريد الانتقائي: هو أن يتوقع الفرد من الآخرين عدم الموضوعية ونقص الحيدة وقلة النزاهة وضعف العدالة في أرائهم. وهذا النمط من التشوهات المعرفية يتسبب في الشعور بالقلق والاكتئاب لأن الفرد يعتقد أن الآخرين على خطأ، وهو فقط على صواب (Leary, 2004، في صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥٥).**

قياس التشوهات المعرفية

من أوائل الدراسات التي اهتمت بقياس التشوهات المعرفية كانت دراسة (Krantz and Hammen, 1979) التي قدمت استبيان التحيز المعرفي Cognitive Bias Questionnaire (CBQ)، ويشتمل على مجموعة من السيناريوهات الموقفية التي تُعرَض على المشاركين في الدراسة لكي يختاروا من بدائل الغجابة ما يعبر عن ردود أفعالهم تجاه تلك السيناريوهات إذا ما تعرضوا لها. ويتم تصنيف استجاباتهم في واحدة من أربع فئات: (أ) مكتئب ولديه تشوه معرفي، (ب) مكتئب وليس لديه تشوه معرفي، (ج) غير مكتئب وليس لديه تشوه معرفي، (د) غير مكتئب لديه تشوه معرفي. وبالرغم من كون هذا الاستبيان مفيد في تحديد درجة التحيز إلى الجانب السلبي في التفكير، إلا أنه لا يسمح بتشخيص بعض الأنماط الخاصة من التشوهات المعرفية.

ثم قام Lefebvre (1981) بتطوير استبيان الأخطاء المعرفية Cognitive Errors Questionnaire (CEQ) الذي يقيس أربعة انماط محددة من التشوهات المعرفية: التهويل "التفكير الكارثي"، والتعميم، وشخصنة الأمور، ولالتجريد الانتقائي.

وسيرًا على شاكلة استبيان التحيز المعرفي، يعرض هذا الاستبيان قصة قصيرة أو موقف صغير أو سيناريو متبوع بأسئلة عن مدى اتفاقهم مع مضمون الموقف. ورغم تمتع بشروط سيكومترية جيدة، إلا أنه يميل إلى قياس الاختلال في التفكير.

كما ظهرت أدوات أخرى لقياس التشوهات المعرفية مثل استبيان الأفكار الأوتوماتيكية Automatic Thoughts Questionnaire (ATQ) الذي أعده (Hollon & Kendall, 1980 as cited in Covin et al., 2011)، ولكن هذا الاستبيان يقيس محتوى الأفكار الأوتوماتيكية أكثر من قياسه للتشوهات المعرفية التي أدت إلى تبني تلك الأفكار الخطأ.

الفروق بين الجنسين في التشوهات المعرفية

أسفرت نتائج دراسات (العدل، ٢٠١٥؛ أحمد، والعتيبي، ٢٠٢٠؛ عبد الوهاب، وأحمد، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٩، ؛ عبارة، ورحال، وموسى، ٢٠١٨)عن عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين الجنسين أو بين التخصصين العلمي والأدبي في التشوهات المعرفية. أما دراسات (إسماعيل، ٢٠٠٣؛ حسن، و محمد ، ٢٠٢١؛ الفزاري، ٢٠٢١؛ الجراح، والمومني، ٢٠٢٠؛ علي، ٢٠١٢؛ كامل، ٢٠٠٦ ؛ Bonilla-Algovia & Rivas-Rivero, 2021) فقد وجدت أن الذكور أعلى من الإناث في التشوهات المعرفية. وهكذا يتضح وجود تناقض بين الدراسات السابقة فيما يتعلق باختلاف التشوهات المعرفية تبعًا للنوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، والتخصص الأكاديمي.

الإكتئاب

الإكتئاب هو حالة من الاضطراب النفسي تتضح في الجانب الانفعالي للشخصية، حيث يشعر الفرد بالحزن الشديد، واليأس من الحياة، ووخز الضمير، مما قد يدفع الفرد إلى التفكير في الانتحار للتخلص من حياته المفعمة بالحزن والهم والقلق والخوف الذي يتسبب في قلة عدد ساعات نومه ونقص حركاته وهزلان جسده (طه، ١٩٩٣، ١١٠ في الأنصاري، ٢٠٢١، ٤٩).

وتختلف درجة الاكتئاب وفقًا لاختلاف المرحلة العمرية والنوع الاجتماعي للفرد، حيث أسفرت نتائج دراسة (الأنصاري، ١٩٩٨ كما وردت في الأنصاري، ٢٠٢١، ٣١، ٨٦) عن ارتفاع مستوى الإكتئاب لدى طلبة الثانوية العامة مقارنةً بطلبة الجامعة والموظفين، وارتفاعه

لدى الأفراد المسنين مقارنةً بالطلبة والموظفين. أما عن الفروق بين الجنسين في الإكتئاب، فقد كان الذكور أعلى من الإناث في الأفكار الانتحارية، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في مفردات التي تقيس التردد، ونمط النوم، والقابلية للغضب، والإرهاق. أما عن الدرجة الكلية لقائمة الإكتئاب فلم تكن هناك فروق جوهرية دالة احصائيًا بين الذكور والإناث فيها.

القلق

القلق هو حالة خوف من المجهول ويصاحبه عادةً شعور باليأس والإحباط، ومن شأنه التأثير على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، وبرغم ذلك فالمستوى المقبول منه مطلوب ليكون بمثابة حافزًا للاجتهاد، ولكن إذا زاد عن الحد المعقول، فإنه يضر بالحالة النفسية للفرد (الهنداوي، ٢٠٠٥، ٢٥٧، ٢٥٨).

وينتشر القلق بين طلبة الجامعة الذين يدركون أن مستقبلهم ومصيرهم مرهون بالنجاح والفشل في امتحانات الشهادة الجامعية؛ إذ إن نتيجة هذه الامتحانات هي التي تقرر دخولهم إلى ميدان العمل، والحصول على وظيفة بناءً على معدلاتهم التراكمية. ومما يزيد من القلق لديهم ضعف الارتباط بين بعض ما يدرسه الطالب في الجامعة وبين متطلبات سوق العمل والمهارات المطلوبة للحصول على وظيفة مُجزية (خلف، ٢٠١٦).

والطلبة مرتفعي القلق يميلون إلى إدراك وتقييم المواقف على أنها مهددة لهم، ويزداد لديهم الخوف والتوتر والارتباك والاستثارة الانفعالية، وتنقصهم الثقة بالنفس، وينشغلون بالأفكار السلبية، وينتابهم الشك في قدراتهم الأكاديمية وكفاءتهم العقلية (Sarason & Sarason, 1990). لذلك تكثر لديهم التشوهات المعرفية. وفي ضوء ذلك، تؤكد بعض الدراسات فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض الأفكار السلبية والاستجابات اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة مرتفعي القلق (Hendel & Davis, 2007; Ross & Driscoll, 2006 Kenneth & Don, 2007;). وهذا النوع من العلاج النفسي قد ابتكره "بيك" وزملائه، وكان من بين أهدافه في علاج الاكتئاب تعديل وتصحيح التشوهات المعرفية التي تنتشر بين الأفراد الذي يعانون من القلق والاكتئاب.

العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب والقلق

تمثل التشوهات المعرفية عوامل حساسية تجعل الفرد عرضة للشعور بالاكتئاب والمزاج المتكدر، كما ارتبطت التشوهات المعرفية بنقص استخدام الأساليب التكيفية وأساليب التآلف وأساليب الدعابة المعززة للذات، كما ارتبطت بالافراط في استخدام أساليب الدعابة العدوانية المحبطة للذات (Rnic, Dozois, & Martin, 2016)، كما أن الفرد عندما يقوم بمعالجة المعلومات بطريقة سلبية متحيزة، فان النتائج السلوكية والانفعالية لهذه المعالجة سوف تكون غير تكيفية (غير مرغوب فيها)، فعلى سبيل المثال، ترى النظرية المعرفية للاكتئاب أن معالجة المعلومات السلبية تزيد من احتمالات الحزن لدى الأفراد أثناء استجابتهم للمواقف الضاغطة؛ وربما تستمر تلك المشاعر الحزينة والسلبية لفترات طويلة (Covin et al., 2011). ووفقًا للنظريات المعرفية للاضطرابات الانفعالية، فإن الطريقة التي يعالج بها الفرد تؤدي دورًا سببيًا في ردود أفعاله الانفعالية تجاه الأحدث التي يتعرض لها (Alloy & Riskind, 2006; Dozois & Beck, 2008).

ويري باحثو علم النفس المعرفي والاكلينيكي أن هناك أنواع من المعارف Cognition تؤثر على مشاعر الفرد ومنها التحيز في التفكير، والانتباه، والذاكرة، وغيرها؛ إذ ترتبط هذه المعارف بمجموعة من الحالات الانفعالية السلبية، علاوة على أنها تستطيع التنبؤ بالاكتئاب (Clark, Beck, & Alford, 1999; Beck, 1995). لذلك تعُد التشوهات المعرفية عوامل مساعدة على شعور الفرد بالاكتئاب (Dozois & Beck, 2008). كما أن الأفكار الأوتوماتيكية السلبية التي ليس هناك دليل على صحتها تؤدي إلى استثارة وجدان سلبي، ومن ثم سلوكيات غير تكيفية، وتكرار هذا التسلسل من الأفكار الأوتوماتيكية ثم الوجدان السلبي ثم السوك غير التكيفي مع مرور الوقت يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب (Rnic, Dozois, & Martin, 2016).

ويقوم الفرد الذي يفكر تفكيرًا سلبيًا بتحريف الواقع، ويلوي عُنق الحقائق في ضوء افتراضات خطأ (وهذا هو مضمون التشوهات المعرفية)، فيؤدي ذلك إلى معاناته من مشكلات نفسية (ومنها الاكتئاب والقلق)، لذلك يمكن القول أن التشوهات المعرفية هي نتيجة منطقية لظروف الحياة الضاغطة (العدل، ٢٠١٥، ٢٣، ٢٤). ولقد أشار "بيك" أن التشوهات المعرفية تمهد الطريق للشعور بالاكتئاب أثناء مواجهة ظروف الحياة الضاغطة، وأن الحزن وقلة

النشاط والتشوهات المعرفية من مؤشرات الاكتئاب (Nevid & Ruths, 2016, p.274). لذلك يستنتج المؤلفان أن العلاقة بين التشوهات المعرفية والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب علاقة تبادلية، أي أن كل منهما يؤدي إلى الآخر.

ووفقاً لما جاء في دراسة (حسن، ٢٠١٥، ٥٩٦–٥٩٧) فإن التكوين المعرفي للفرد هو الذي يحدد طبيعة الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه، فالفرد الذي يشغل تفكيره في أفكار الفقد والفشل، وينظر للعالم وللمستقبل ولذاته نظرة سلبيه، ويتغاضى عن الإيجابيات، ويضخم من حجم السلبيات، ويتوقع المخاطر بشكل مستمر، ويميل الى تهويلها، ويبالغ في تقدير حجم الأمور، ويشعر بالتهديد الجسمي والنفسي والاجتماعي، قد يؤدي ذلك التكوين المعرفي به الى الاصابة بالاكتئاب بسبب ما مرّ به من أحداث في الماضي ويعاني من القلق والخوف والتوتر بشأن المستقبل.

أدوات التقرير الذاتي مقابل المقاييس الموقفية

أشار أبو حطب، وصادق (١٩٩١، ١٥٥، ١٥٦) أن أدوات التقرير الذاتي لا تقيس ما يعتقده الفرد أو ما يفضله بالفعل، وإنما تقيس ما يقول أنه يفضله ويعتقد في صحته، وثمة فرق بين السلوك الفعلي والتعبير اللفظي عنه. وقد اتضح للباحثيّن من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي سيأتي ذكرها لاحقًا أن أداوت قياس التشوهات المعرفية تمثلت في استبانات التقرير الذاتي فقط، ولا يخفي على أحد أن أدوات التقرير الذاتي مثلما أن لها مميزات كثيرة، فلها أيضًا بعض جوانب القصور. فعلى سبيل المثال لا الحصر يرى أحمد (٢٠٠٦، ١٣٣، ١٣٥) أن ميل المشاركين في جمع البيانات إلى المرغوبية الإجتماعية يُعَد من أبرز تلك المشكلات المتأصلة في استبانات التقرير الذاتي لأنه يؤدي إلى تشويه وتحريف الاستجابات؛ حيث يميل الفرد إلى قبول نماذج السلوك الإيجابي التي تترك انطباع جيد عند الناس (مثل، أحب جميع الناس المحيطين بي)، وإنكار نماذج السلوك السلبية ربما على خلاف الحقيقة. كما أن من مشكلاتها أيضًا ميل الفرد إلى اختيار إجابة واحدة على جميع عبارات الاستبيان. ووُجِدَت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين الميل إلى المرغوبية الإجتماعية وتقدير الفرد لذاته. لذلك ينبغي على من يستخدم استبانات التقرير الذاتي أن يصوغ مفرداتها بصورة تشجّع المشاركين في جمع البيانات على الصراحة والصدق وذلك للحد من المرغوبية الاجتماعية.

ومن الانتقادات الموجهة إلى أدوات التقرير الذاتي المستخدمة في قياس التشوهات المعرفية أن الاجابة عنها تتعرض لتحيز الميل إلى المرغوبية الاجتماعية (Tan & Grace, 2008)، لذلك يستخدم بعض الباحثين مقاييس لضبط تأثير الميل إلى المرغوبية الاجتماعية، وبالطبع لا يجدون علاقة ارتباطية بينها وبين أدوات التقرير الذاتي التي يستخدمونها لقياس التشوهات المعرفية، فيعتقدون أن استبانات التقرير الذاتي خالية من الميل للمرغوبية الاجتماعية، إلا أن نتائج دراسة حديثة قام بها (Gannan, Keown, and Polaschek, 2007) استخدمت أداوت لكشف الكذب وتزييف الاستجابات أثبتت أن المقاييس التي يُعتَقَد أنها تقيس الميل إلى المرغوبية الاجتماعية هي نفسها مقاييس معيبة وتعاني من أوجه قصور. كما أشارت دراسة (Benbouriche et al., 2015, p.58) إلى أن المشاركين في الاجابة عن أداوت التقرير الذاتي يعرفون كيفية انتقاء الاجابات التي تصلح لكل عبارة بغض النظر عن صدق اجابتهم من عدمه.

ولقد انقسم الباحثون في تقييم كفاءة استبيان التقرير الذاتي إلى ثلاثة فرق، الأول يفند قيمته العلمية ويراها ضئيلة، والثاني يقر بفوائده وأهميته، والثالث يعترف أنه مثلما له عيوب فله أيضًا مميزات لا يمكن إنكارها، لذلك ينبغي استخدام أدوات أخرى مع الاستبيان كالملاحظة، أو التجريب، أو تحليل البيانات الرسمية للحصول على بيانات حول الظاهرة المقيسة من أكثر من مصدر؛ مما يزيد من دقتها والثقة فيها (سعيد، ١٩٧٨، ٤٩، ٥١). كما أشارت نتائج دراسة (Hodge & Gillespie, 2007) إلى أن المقاييس النفسية التي تتطلب إجابات مكتوبة تتفوق في ثباتها على إستبانات التقرير الذاتي. واستعرضت دراسات أخرى مثل (McDonald, 2008) مميزات وعيوب استبانات التقرير الذاتي، وتقارير المُقدّرين، والتقييم السلوكي، والطرق المختلطة Mixed Methods، وخلصت إلى إمكانية تعظيم فرص صدق أدوات القياس من خلال استخدام أدوات أخرى بجانب أدوات التقرير الذاتي.

كما قارن (موسى، ٢٠٢٠) بين مقياس العبء المعرفي والمهام الموقفية التي تقيس العبء المعرفي من حيث البنية العاملية، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية في معامل الثبات، وتكونت العينة من ٧٦ طالب وطالبة في السنة الثانية بشعبة علم النفس التربوي بجامعة قناة السويس. وخلصت نتائجها إلى تمتع المهام الموقفية لقياس للعبء

المعرفي بمعاملات صدق جيدة، ولكن معاملات ثباتها كانت متدنية، وقدرتها على إبراز التباين بين أفراد العينة منخفضة، وأوصت الدراسة أنه في حالة قياس الجوانب المعرفية، يُفَضَل استخدام استبانات التقرير الذاتي بجانب اختبارات للأداء تقيس حل المشكلات المعرفية.

وقام (راغب، ٢٠١٩) بالمقارنة بين صدق أدوات التقرير الذاتي مقابل المقاييس الموقفية، حيث قارن بين تقدير طلبة الجامعة (٤٢٩ طالب وطالبة) لذكاءاتهم المتعددة باستخدام استبانات التقرير الذاتي، وأدائهم على اختبارات الأداء الأقصى لتلك الذكاءات وأحد الاختبارات الموقفية (مقياس الذكاء الاجتماعي الموقفي). وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية غير دالة احصائيًا بين درجاتهم على أدوات التقرير الذاتي للذكاء اللغوي والاجتماعي ودرجاتهم على اختبار الاداء الأقصى اللغوي والمقياس الموقفي للذكاء الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة دالة بين استبيان الذكاء الرياضي واختبار القدرة العددية، واستبيان الذكاء المكاني واختبار القدرة المكانية. وخلص الباحث إلى وجود عوار يكتنف أدوات التقرير الذاتي يتمثل في قياسها المضلل للذكاءات المتعددة عندما قورنت بدرجات الطلبة على الاختبارات الموقفية واختبارات الأداء الأقصى.

الدراسات السابقة

قام Gini & Pozzoli (2013) بعمل دراسة تحليل بعدي لفحص الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للدرجات التي تم جمعها باستخدام استبيان "كيف أفكر" عبر عينات مختلفة. واستبيان "كيف أفكر" (HIT; Barriga et al., 2001) يهدف إلى قياس أربع فئات من من التشوهات المعرفية: (١) التمركز حول الذات ويعني إلى أي مدى يضع الفرد في اعتباره وجهات نظر الآخرين أو يرفضها تمامًا وفقًا لرغباته وحاجاته وأرائه ومشاعره. (٢) لوم الآخرين ويعني عزو اللوم إلى مصادر خارجية، أو لحظات الانحراف السلوكي المؤقت (مثل أن يكون الفرد مخمورًا أو يعاني من مزاج سيئ)، وإلقاء اللوم على الآخرين الأبرياء منه. (٣) التهوين وسوء التصنيف ويعني الاتيان بسلوكيات معادية للمجتمع واعتبارها أنها مقبولة وغير ضارة، أو الاشارة إلى الآخرين بألقاب غير انسانية. (٤) توقع الأسوأ ويشير إلى عزو النوايا العدائية إلى الآخرين، وافتراض سيناريوهات حتمية سيئة للمواقف الاجتماعية، والقطع باستحالة تحسّن سلوك الفرد أو الآخرين. واستبيان "كيف أفكر" يتكون من ٥٤ مفردة تتم الاستجابة عنها وفقًا لتدريج ليكرت سداسي يتراوح من أرفض بشدة

ودرجته ١ إلى أوافق بشدة ودرجته ٦. علمًا بأنه يشتمل على ٨ مفردات لكشف صدق أو تزييف الاستجابات. وقد تم استخدامه في دراسات علم نفس النمو، ولقياس مدى التغير بعد البرامج العلاجية والتعليمية وبرامج التدريب لخفض العدوان. وتم ترجمة النسخة الأصلية له إلى عدة لغات منها الألمانية، والفرنسية، والأسبانية، والسويدية.

وقامت (أبو هدروس، ٢٠١٥) بترجمة وتقنين مقياس التشوهات المعرفية الموقفي CDS على البيئة الفلسطينية لدى عينة مكونة من ٧٥ فرد في قطاع غزة. وتأكدت الباحثة من صدقه بطريقة المقارنة الطرفية، أما الثبات فتم حسابه من خلال إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٧، وبطريقة الصور المتكافئة وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٧.

ومن الدراسات التي فحصت الكفاءة السيكومترية لمقياس التشوهات المعرفية، دراسة (Benbouriche, 2015) التي تناولت التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس التشوهات المعرفية الذي أعده (Abel et al, 1989)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٥ فرد. وهو استبيان تقرير ذاتي يتكون من ٢٦ مفردة تتم الإجابة عنها باستخدام تدريج ليكرت الخماسي يتراوح من أوافق تمامًا إلى أرفض تمامًا. وبالرغم من استخدامه في المجال الاكلينيكي والبحثي في دراسات عديدة (Grady, Broderson, & Abramson, 2011)، إلا أن نتائج بعض الدراسات قد شككت في دلالات صدقه التمييزي. وهذه النتائج المتناقضة قد ترجع إلى قصور متعلق بالعينات المستخدمة في الدراسات التي شككت في الكفاءة السيكومترية للمقياس (Ó Ciardha, 2013). ومن جوانب القصور التي اعترت تلك الدراسات ضعف المنعة الاحصائية الناجمة عن قلة أعداد أفراد العينات المستخدمة وضعف تجانسها (Arkowitz & Vess, 2003)، وقبول عوامل ناتجة عن التحليل العاملي تقل قيمة الجذر الكامن لها عن ١. وخلاصة النتائج أن المقياس يقيس اتجاهات عامة وليست تشوهات معرفية (Gannon, Keown, & Rose, 2009).

ومن الدراسات التي عنيت باعداد مقياس للتشوهات المعرفية في البيئة المصرية دراسة (العدل، ٢٠١٥) باستخدام عينة مكونة من ٧٦ طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة الزقازيق. واشتمل المقياس على ٤٢ مفردة تتوزع على ستة أبعاد للتشوهات المعرفية وهي: ابتغاء الكمال الشخصي، واللوم، والاعتمادية، والرؤية الانتقائية، والتفكير بلغة الحتم، والحلول

المثالية، وتوقع الكوراث. وتراوحت بدائل الاجابة عنه بين دائمًا ودرجتها ٥، ولا تنطبق ودرجتها ١. وتحقق المؤلف من صدقه بايجاد معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، أما عن ثباته، فبلغت قيمة معامل ألفا كرونباك ٠,٨٧، والتجزئة النصفية ٠,٧٥، واعادة تطبيق المقياس، ر= ٠,٧٦.

وفي دراسة (صلاح الدين، ٢٠١٥) تم اعداد مقياس التشوهات المعرفية باستخدام بيانات عينة مكونة من ٣٠٠ طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة عين شمس. وتكون المقياس من ٣٤ مفردة موزعة على ستة أبعاد وهي: التفكير الثنائي، والتعميم الزائد، والتفسيرات الشخصية، والتجريد الانتقائي، والتفكير الكارثي، والتهوين. وتم التحقق من صدقه من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والمقارنة الطرفية. أما الثبات فقد كانت قيم ألفا كرونباك للأبعاد السابقة على الترتيب: ٠,٤٥٦، ٠,٥٩٦، ٠,٤٦٨، ٠,٢٣١، ٠,٧٧٨، ٠,٤٥٠. ومن الواضح انخفاض قيم معامل الثبات إلا في بُعد واحد فقط وهو التفكير الكارثي.

واستخدم Rnic, Dozois, and Martin (2016) المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS في معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب وأساليب الدعابة (الفكاهة)، وتأثير نوع الفكاهة على الأعراض الإكتئابية. واستخدم بيانات عينة مكونة من ٢٠٨ طالب وطالبة في السنة الأولى ببكالوريوس علم النفس بجامعة غرب أونتاريو Ontario في كندا. ولم يقم المؤلفون بتقديم أية دلالات لصدق المقياس المستخدم في الدراسة واكتفوا بمؤشرات الصدق الواردة في الدراسات السابقة، أما عن الثبات فقد بلغت قيم معامل ألفا كرونباك للاتساق الداخلي ٠,٩١، و٠,٨١، و٠,٨٥ لكل من الدرجة الكلية للمقياس، وبُعد التشوهات المعرفية في المجال الإجتماعي، وبُعد التشوهات المعرفية في المجال الأكاديمي (الدراسي) على الترتيب.

وهدفت دراسة (Gaweda et al., 2018) إلى تقنين مقياس DAVOS للتشوهات المعرفية وتطوير نسخه مختصرة منه في بولندا. وتم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينه من الأسوياء عددها ١٢٠٧، والتحليل العاملي التوكيدي على عينة قوامها ٦٥٣ فرد. كما تم التحقيق من صدقه باستخدام الصدق التمييزي بين الفئات الأكثر عرضة والأقل عرضة للاصابة بمرض الذهان، ومرض الشيزوفرينيا، ومرض الاكتئاب. وخلصت تنائجها إلى أن المقياس يتكون من بنية عامليه مكونة من أربعة أبعاد تشتمل على ١٨ مفردة. وبلغت قيمة

معامل ألفاكرونياك للاتساق الداخلي ٠,٨٤، وقيمة ثبات اعادة الاختبار ر=٠,٨٤ وأن المقياس كانت له قوة تمييزية عالية، حيث كانت نسبة الحساسية ٩٩,١٪ ونسبة الخصوصية ٧٤,٣٪ في تمييز من هم أقل عرضة لمرض الذهان، ومرض الشيزوفرينيا.

أما عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث، فقد قامت دراسة (Yüksel, & Bahadir-Yilmaz, 2019) بتحديد طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب والقلق والسواء النفسي لدى عينة ٣٣٠ من طلبة كلية التمريض. وأوضحت النتائج وجود إرتباط سالب بين السواء النفسي وكل من التشوهات المعرفية والقلق والاكتئاب، وقد كان بُعد "الانشغال الزائد بالخطر" هو أكثر الأبعاد قدرةً على التنبؤ، يليه بُعد "اليأس"، ثم بُعد "لوم الذات"، ثم الدرجة الكلية للتشوهات المعرفية، ثم الدرجة الكلية لقائمة الاكتئاب.

وفي دراسة (محمد ، ٢٠١٩) تم إعداد مقياس التشوهات المعرفية لدى طلبة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية في مصر، وتكونت العينة من ١٠ طلاب. أما مفردات المقياس فقد كانت ٥٠ مفردة موزعة على خمسة أبعاد، وتم التحقيق من الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس فقط، أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة التجزئة الصفية وتراوحت فيما بين ٠,٧٠٤ ، ٠,٩٨٠.

وفيما يتعلق بقياس التشوهات المعرفية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، قام (أحمد، ٢٠٢٠) بإعداد مقياس التشوهات المعرفية للمعاقين حركيًا، واشتمل المقياس على ٥٢ مفردة موزعة على سبعة أبعاد وهي: التفكير الثنائي، والتعميم الزائد، والتفكير الكارثي، والتهوين، والتجريد الانتقائي، والمبالغة في لوم الذات والآخرين، والاستنتاج غير المنطقي. وتم التحقق من الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بنية وبين المقياس المحك وبلغت ر= ٠,٧١٢، أما الثبات فقد تراوحت قيم معامل ألفاكرونباك بين ٠,٤٣٣ لبُعد التجريد الانتقائي، و٠,٨٠٩ لبُعد التفكير الثنائي.

وفي دراسة (حسن، و محمد ، ٢٠٢١) قام المؤلفان بتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية وادمان الانترنت لدى ٥٣٦ طالب جامعي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية ومستوى منخفض من إدمان الانترنت لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بينها ر=٠,٥٧٥ (٠,٠١)، وثبتت إمكانية التنبؤ بادمان الانترنت والعكس بالعكس، كما كان متوسط الذكور أعلى من الاناث في

التشوهات المعرفية، كما كانت التشوهات المعرفية أكثر لدى ذوي مؤهل الثانوي العام فأدنى مقارنة بالمؤهل الجامعي والدراسات العليا.

أما عن قياس التشوهات المعرفية من منظور عبر ثقافي، فقد قارنت دراسة (أحمد، والعتيبي، ٢٠٢٠) بين أنماط التشوهات المعرفية لدى الشباب الجامعي وبين الجنسين في كل من مصر والسعودية. وتكونت العينة السعودية من ٣١٠ من طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتكونت العينة المصرية من ٢٣٨ طالب وطالبة بجامعة سوهاج، وتوصلت النتائج الى وجود مستوى متوسط للتشوهات المعرفية لدى العينتين وكان "لوم الذات" و"الاستغراق في التفكير في الخطر" هما أكثر أنماط التشوهات المعرفية انتشارًا، ووجدت فروقًا بين المصريين والسعوديين، حيث كان الطلبة المصريون أعلى في مستوى التشوهات المعرفية، ولم تكن هناك فروق بين الجنسين في كل ثقافة على حدة في التشوهات المعرفية.

أما دراسة الفزاري (٢٠٢١) فقد تناولت إمكانية التنبؤ بقلق الاختبار الإلكتروني من خلال التشوهات المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عُمان. وأشارت نتائجها إلى وجود مستوى يتراوح فيما بين منخفض ومتوسط لأنماط التشوهات المعرفية لدى الطلبة العُمانيين. كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية وقلق الاختبار الإلكتروني، كما أمكن التنبؤ بقلق الاختبار الالكتروني من خلال بعدين من أبعاد التشوهات المعرفية وهما التفكير بلغة الحتم، وتوقع الكوارث. ووجدت فروق بين الذكور والإناث في أنماط للتشوهات المعرفية، حيث كان متوسط الذكور أعلى من الإناث في الاعتمادية، والرؤية الانتقائية، والتفكير بلغة الحتم، وهذه الفروق ليست لصالح الذكور، ولكن في الواقع هي لصالح الإناث لأن التشوهات المعرفية متغير غير مرغوب فيه، وكون متوسط الإناث أقل، فهذا يعني أنهن أفضل من الذكور وليس العكس.

فروض البحث

١- يوجد مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى طلبة العينة كما تُقاس بالمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

٢- توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلاب العينة على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

٣- توجد فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS] واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

٤- يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة على قائمة "Beck" للإكتئاب، وقائمة "Beck" للقلق من خلال درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

محددات البحث Delimitations

محددات موضوعية: اقتصر البحث الحالي على التشوهات المعرفية، القلق، الإكتئاب.

محددات مكانية: قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

محددات زمانية: تم تطبيق الأدوات في فصلي الخريف ٢٠١٩ والربيع ٢٠٢٠.

محددات بشرية: طلبة وطالبات كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، محافظة مسقط، سلطنة عُمان.

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي، حيث تتمثل المتغيرات المستقلة في التشوهات المعرفية والنوع الإجتماعي (ذكور – إناث)، بينما يُعد كل من القلق، والاكتئاب متغيرات تابعة.

مجتمع البحث وعينتة

نظرًا لظروف جائحة فيروس كورونا وما فرضته من تباعد جسدي وتعليق للدراسة، واحتواء أداوت البحث على عدد كبير من المفردات، تم تطبيق جميع الأدوات (١٢٨) مفردة (المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest]، وقائمة التشوهات المعرفية [ICD]، وقائمة "Beck" للإكتئاب [BDI]، وقائمة "Beck" القلق [BAI]) على (٢١) طالب وطالبة لحساب صدق المحك، ونظرًا لشكوى الطلبة من كثرة عدد المفردات، تم الاستغناء عن قائمة التشوهات المعرفية [ICD] لأنها تتكون من (٥٣ مفردة)، ثم تم تطبيق الأدوات على ٧٠ طالب وطالبة للتحقق من فرض التنبؤ، وعندما تم تعليق الدراسة بسبب جائحة فيروس كورونا، لجأ الباحثان إلى تطبيق عدد أقل من المفردات متمثلاً في المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS] (٢٠ موقف)، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest] (١٥ مفردة). وتكونت عينة

البحث الأساسية المستخدمة في التحقق من فروض البحث (الأول والثاني والثالث) من (١٣٧) طالب وطالبة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، بمتوسط عمر بلغ ٢١,٢٢ عام، وانحراف معياري قدره ٦,٩٥، وكان عدد الذكور ٦٣ (٤٦٪)، وعدد الإناث ٧٤ (٥٤٪). أما الفرض الرابع فقد أمكن الحصول على بيانات (٧٠) طالب وطالبة فقط، وكانت كافية لاستخدامها في الفرض الخاص بالتنبؤ.

أدوات البحث

(١) المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS

قام Covin et al., (2011) باعداد مقياس الموقفي للتشوهات المعرفية باستخدام بيانات عينة مكونة من (٣١٨) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية. ويهدف هذه المقياس إلى قياس (١٠) أنماط من التشوهات المعرفية باستخدام (٢٠) موقف، منهم ١٠ في بعد التشوهات المعرفية في مجال العلاقات الإجتماعية، وعشرة في التشوهات المعرفية في المجال الأكاديمي. وهذه الأنماط هي: قراءة الأفكار، والتهويل (التفكير الكارثي)، والكل أو لا شيئ، والمنطق العاطفي، والتصنيف، والفلتر العاطفي، والفلتر العقلي، والتعميم الزائد، وشخصنة الأمور، والتقليل من الإيجابيات. وخلص المؤلف الأصلي إلى تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات جيدة، وأنه مقياسًا واعدًا في استخداماته البحثية والإكلينيكية. وبالرغم من ذلك فقد أشار المؤلف إلى أن نتائج التحليل العاملي تدعم البنية أحادية البعد للمقياس.

ويُعطى وصفًا لكل نمط، وبعده مثالين للمساعدة في توضيح معنى نمط التفكير: أحد هذين المثالين يتناول بعض المواقف الاجتماعية (مع: أصدقاء، زملاء، أقارب)، والآخر يتناول إنجازات شخصية (مثل: اجتياز اختبار أو الإخفاق في مهمة في العمل). وهذه الأمثلة لمساعدة المستجيب على فهم كيف يتبدى كل نمط من أنماط التفكير في سيناريوهات ومواقف الحياة اليومية. ويُطلَب منه أن يقرأ ويفهم كل نمط، وبعدها سوف يقدّر كم مرة يستخدم هذا النمط في التفكير من خلال الاستجابة للمواقف المعروضة عليه باستخدام مقياس ليكرت سباعي يتراوح من دائمًا وتأخذ الدرجة (٧) إلى أبدًا وتأخذ الدرجة (١).

ولقد تم اختيار المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS لاستخدامه في الدراسة الحالية نظرًا لأنه مبني على أطر نظرية ونتائج أبحاث إمبريقية حول المخططات العقلية (المعرفية) التي تتعلق بمجال العلاقات الإجتماعية، ومجال الدراسة الأكاديمية والتحصيل، مما يجعله

ملائما بشكل كبير لطلبة الجامعة. وتم اختيار هذين المجالين لأن تكرار بعض أنماط التشوهات المعرفية يختلف باختلاف السياق أو المجال، فعلى سبيل المثال، فالتشوه المعرفي الخاص بـ "قراءة الأفكار" هو أكثر شيوعًا في مجال العلاقات الإجتماعية، بينما التشوه المعرفي الخاص بـ "الكل أو لا شيئ" ينتشر أكثر في السياق الأكاديمي والمواقف التي تتعلق بالتحصيل الدراسي (Covin et al., 2011, 299).

صدق وثبات مقياس التشوهات المعرفية الموقفي *CDS* في الدراسة الأصلية

أوضح عبد الخالق (١٩٩٣، ١٨٣) كما هو وارد في الأنصاري (٢٠٢١، ٢٨) أن أدبيات ومعايير القياس التربوي والنفسي (AERA, 2014)، الصادرة عن كل من رابطة علماء النفس الأمريكية APA، والرابطة الأمريكية للبحث التربوي AERA، والمجلس الوطني للقياس التربوي NCME قد حددت ثلاثة أنواع أساسية لصدق أدوات القياس وهي: صدق المحتوى Content Validity، والصدق المرتبط بمحك، Criterion–related Validity ، وصدق البناء أو التكوين Construct Validity، ومن طرق حساب صدق البناء أو التكوين استخدام التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي. وفي ضوء ذلك، قام المؤلفان في الدراسة الحالية بالتأكد من صدق المحك التقاربي للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS، من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD–Quest، ر= ٠,٥٠٤**، وقائمة التشوهات المعرفية ICD، ر= ٠,٧٠٢**، وقائمة "بيك" للإكتئاب، ر= ٠,٤٨٥**، وقائمة "بيك" للقلق، ر= ٠,٥٦١**، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS، يتصف بصدق المحك التقاربي. كما تحقق صدقه وثبات في دراسة (Özdel, Taymur, Guriz, Tulaci, Kuru, & Turkcapar, 2014).

ثبات مقياس التشوهات المعرفية الموقفي *[CDS]* في الدراسة الحالية

جدول (١)

قيم ثبات معامل ألفاكرونباك لأبعاد المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS] والدرجة الكلية

البعد	ثبات ألفا كرونباك	الخطأ المعياري	الحد الأدنى لفترات الثقة ٩٠٪	الحد الأعلى لفترات الثقة ٩٠٪
قراءة الأفكار	٠,٧٦٠	٠,٠٥٠	٠,٦٤٥	٠,٨٤٢
التفكير الكارثي	٠,٨٢٤	٠,٠٣٣	٠,٧٤٦	٠,٨٧٧
الكل أو لا شيء	٠,٧٥١	٠,٠٦٣	٠,٥٩٤	٠,٨٥٠
الإستدلال العاطفي	٠,٧٦١	٠,٠٥٣	٠,٦٣٩	٠,٨٤٥
التصنيف	٠,٧٧٩	٠,٠٤٧	٠,٦٧٤	٠,٨٦٣
الفلتر العقلي	٠,٧٧٩	٠,٠٤٥	٠,٦٨٢	٠,٨٥٤
التعميم الزائد	٠,٨٤٨	٠,٠٣٤	٠,٧٧١	٠,٩٠٥
شخصنة الأمور	٠,٧٧٩	٠,٠٥٣	٠,٦٦٨	٠,٨٧٥
"لوم الذات" كان ينبغي كذا وكذا	٠,٨٥٣	٠,٠٣٠	٠,٧٨٤	٠,٩٠٢
التهوين/ التقليل من الايجابيات	٠,٧٦٣	٠,٠٥٨	٠,٦٣٠	٠,٨٦٠
ثبات ألفا للدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٣٥	٠,٠١٠	٠,٩١٠	٠,٩٥٢
ثبات ماكدونالد أوميجا للدرجة الكلية	٠,٩٣٤	٠,٠١١	٠,٩٠٦	٠,٩٥٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم ثبات ألفا كرونباك لجميع أبعاد المقياس عن القيمة ٠,٧٠ كما يُلاحظ ارتفاع قيمتي ثبات ألفا كرونباك وماكدونالد أوميجا للدرجة الكلية، مما يشير إلى الثقة في نتائج هذا المقياس إذا ما تم اعادة استخدامه في دراسات مستقبلية.

معامل تمييز مفردات المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية Item Discrimination Index

يعبّر معامل تمييز المفردات عن العلاقة بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية له (Wu, Tam, and Hau–Jen, 2014, 84). وتراوحت قيم ارتباطات المفردات بالدرجة الكلية فيما بين ٠,٤٠٠، و ٠,٧٦٥، بينما تراوحت قيم ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية فيما بين ٠,٤٨٨ و ٠,٧٩٧.

جدول (٢)
معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS]

العبارة	الإرتباط**	العبارة	الإرتباط**	العبارة	الإرتباط**	العبارة	الإرتباط**
١	٠,٤٤٧	٦	٠,٦٧٩	١١	٠,٧٣٩	١٦	٠,٧٦٥
٢	٠,٤٠٠	٧	٠,٦٧٤	١٢	٠,٦٣٠	١٧	٠,٦٩٢
٣	٠,٦٨٩	٨	٠,٦١٨	١٣	٠,٧٠١	١٨	٠,٦٧٢
٤	٠,٦٣٨	٩	٠,٦٣٥	١٤	٠,٧٣٨	١٩	٠,٥٢٣
٥	٠,٥٨٠	١٠	٠,٥٧٩	١٥	٠,٦٣٢	٢٠	٠,٥٢٤

** جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١

الصدق العاملي (التحليل العاملي التوكيدي) ***Confirmatory Factor Analysis***

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي على بيانات ١٣٧ طالب وطالبة باستخدام برمجية **Amos** اصدار ٢٢، من خلال طريقة الأرجحية القصوى، واتضح أن المقياس احتفظ بالبنية العاملية التي كان عليها في نسخته الأصلية، مع وجود تباين مشترك بين بُعد التهويل وبُعد الكل أو لا شيء. وكانت البيانات تلائم النموذج المفترض بطريقة جيدة، وأن مؤشرات جودة المطابقة تقع في المدى المثالي، حيث كان مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقريب **RMSEA** = ٠,٠٨٣ بحدي ثقة دنيا وعليا ٩٠٪ (٠,٠٥٣، ٠,١١٣) على الترتيب، ومؤشر المطابقة المُقارن **CFI**= ٠,٩٥٢، ومؤشر جودة المطابقة **GFI**= ٠,٩١٤، ومؤشر المطابقة التزايدي **IFI**= ٠,٩٥٣، وناتج قسمة كاي^{٢} على درجات الحرية **CMIN/DF**= ١,٩٤٤ (الدلالة، ٠,٠١). وشكل ٢ يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية **CDS**.

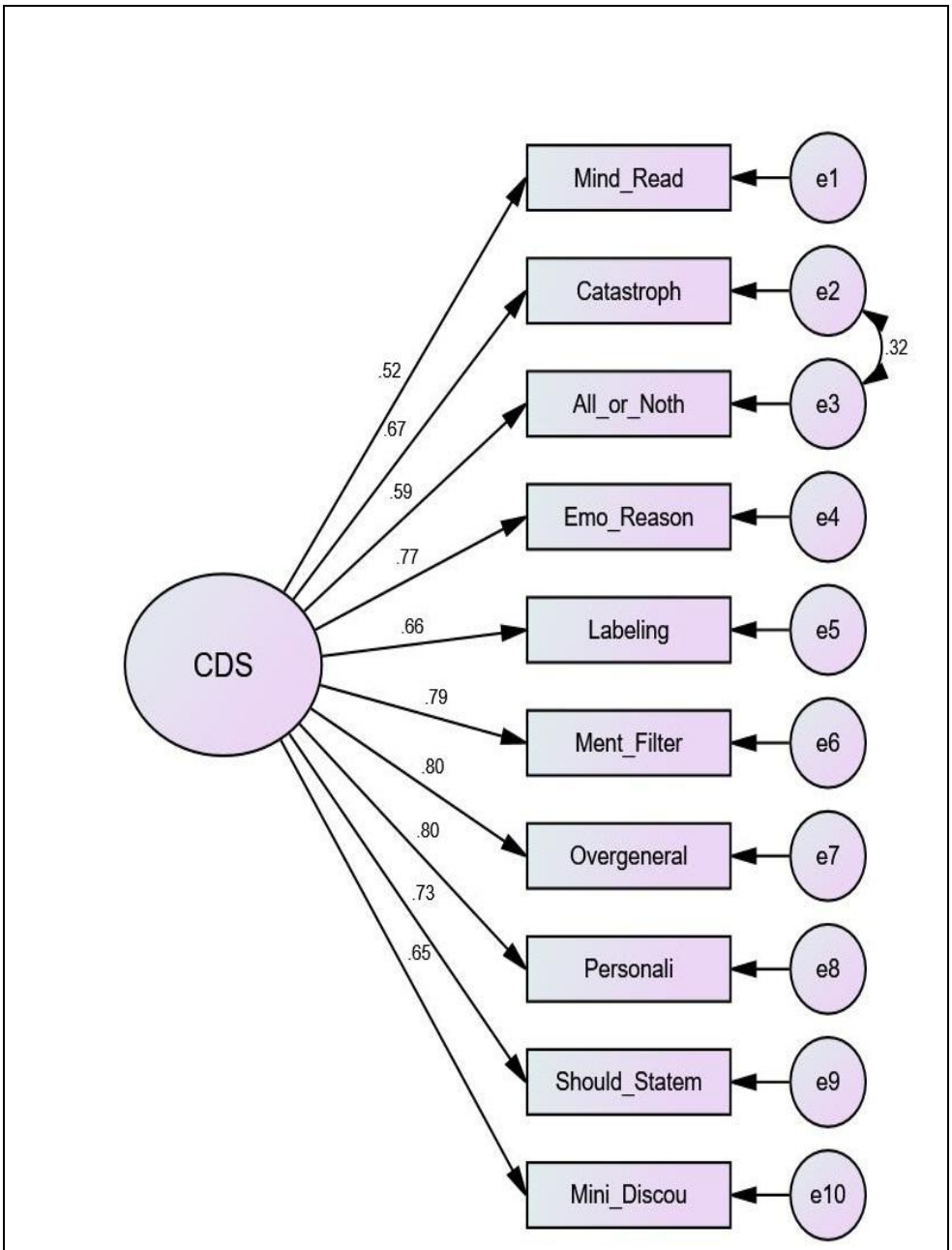

شكل(٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS

(٢) استبيان التقرير الذاتي التشوهات المعرفية CD–Quest

صدق وثبات استبيان التقرير الذاتي التشوهات المعرفية في الدراسة الأصلية

قام De Oliveira et al., (2015) باعداد استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية (CD–Quest) في البرازيل باستخدام بيانات عينة مكونة من ١٨٤ طالب وطالبة جامعية في مرحلة البكالوريوس في تخصصي علم النفس والطب. ويتكون الاستبيان من ١٥ مفردة تمثل كل واحدة منها نمطًا من أنماط التشوهات المعرفية، وهي: (التفكير الثنائي، والتنجيم (قراءة الأفكار)، والتقليل من الإيجابيات، والتفكير العاطفي، و التصنيف، و التهويل/التهوين، و التجريد الانتقائي، و قراءة الأفكار، و قراءة الأفكار، و التعميم الزائد، و شخصنة الأمور، و(كان ينبغي كذا وكذا)، والقفز إلى الإستنتاجات، ولوم الذات، و ماذا لو كنت فعلت كذا، والمقارنات غير العادلة. وتتم الإجابة عنه من حيث تكرارها باستخدام تدريج ليكرت رباعي يتراوح من صفر= لم يحدث مطلقًا، و٤= معظم الأوقات تقريبًا، أما من حيث الشدة، فكانت النسبة قليلاً = (٣٠٪)، وكثيرًا = (٣١٪ إلى ٧٠٪)، وكثيرًا جدًا = (٧١ فما أكثر).

وتراوحت قيم معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية فيما بين ٠,٤٥ و ٠,٧٠، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفاكرونباك في الدراسة الأصلية ٠,٨٥، وتم التحقق من صدقه بطريقة صدق المحك من خلال ارتباطه بقائمة "بيك" للقلق، ر= ٠,٥٢، وارتباطه بقائمة "بيك" للإكتئاب، ر= ٠,٦٥ وأشارت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى أن استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية أحادي البعد، وكانت النسبة التراكمية للتباين المُفسَر ٢٩٪. كما كانت مؤشرات المطابقة الناتجة عن التحليل العاملي التوكيدي في المدى المقبول (RMSEA<0.075, CFI=0.87, GFI=0.89. كما تم حساب معامل الاستقرار بعد شهر من التطبيق الأول، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٧ بفترتي ثقة دنيا وعليا ٠,٨٢، ٠,٨٩ على الترتيب. والاستبيان أحادي البعد، لذلك تم إيجاد ثبات للاستبيان ككل.

ثبات استبيان التشوهات المعرفية CD–Quest في الدراسة الحالية

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدم معادلتي ألفا كرونباك وماكدونالد أوميجا وذلك بسبب دقة المعادلة الأخيرة، وتوصية كثير من الباحثين بضرورة استخدامها كبديل للمعادلة الأولى (عبد السميع، ٢٠١٧). حيث يصلح استخدام معامل ثبات ماكدونالد أوميجا عندما تكون المفردات غير متجانسة وعددها قليل (Javali, Gudagnavar, Raj, 2011). ومن مميزاته أيضًا أنه لا يتحيز مع العبارات المتجانسة ذات أخطاء القياس المرتبطة (Padilla & Divers, 2016)، وكانت قيمة ثبات ألفا كرونباك ٠,٨٤١، بخطأ معياري ٠,٠٢٨، وفترات ثقة دنيا وعليا ٠,٧٧٠ ، ٠,٨٨٤ على الترتيب. أما قيمة ثبات ماكدونالد أوميجا فقد بلغت ٠,٨٣٨، بخطأ معياري ٠,٠٣٢، و وفترات ثقة دنيا وعليا ٠,٧٥٦ ، ٠,٨٨٣ على الترتيب.

صدق استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD–Quest في الدراسة الحالية

(الصدق العاملي) التحليل العاملي الاستكشافي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على بيانات ١٣٧ طالب وطالبة، حيث كانت قيمة اختبار كايزر– ماير– أولكن لكفاية العينة ٠,٨١٧، وقيمة كاي^{٢} لاختبار بارتلت للدورية ٥٦٦,٨٦٠، عند درجة حرية ١٠٥، وكانت دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١، مما يعد متطلب سابق لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبيانات الاستبيان.

جدول (٣)
نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، والارتباط بالدرجة الكلية، وألفا كرونباك لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD-Quest

م	المفردات	التشبع على العامل الوحيد المستخلص	الشيوع	الارتباط بالدرجة الكلية **	ألفا اذا تم حذف المفردة
١.	ماذا لو كنت فعلت كذا	٠,٧٠٦	٠,٤٩٩	٠,٦٩٣	٠,٨٢٢
٢.	التعميم الزائد	٠,٦٩٦	٠,٤٨٥	٠,٦٨٥	٠,٨٢٢
٣.	شخصنة الأمور	٠,٦٥٠	٠,٤٢٢	٠,٦٤٦	٠,٨٢٥
٤.	التجريد الانتقائي	٠,٦١٨	٠,٣٨٢	٠,٦٠٩	٠,٨٢٨
٥.	التقليل من الإيجابيات	٠,٦٠٢	٠,٣٦٢	٠,٥٩٣	٠,٨٢٩
٦.	المقارنات غير العادلة	٠,٥٩٧	٠,٣٥٦	٠,٥٩٠	٠,٨٢٩
٧.	التصنيف	٠,٥٨٥	٠,٣٤٢	٠,٥٨٣	٠,٨٢٩
٨.	التهويل/ التهوين	٠,٥٦٧	٠,٣٢٢	٠,٥٧٠	٠,٨٣١
٩.	القفز إلى الإستنتاجات	٠,٥٦٤	٠,٣١٨	٠,٥٥٧	٠,٨٣١
١٠.	التنجيم (الحدس)	٠,٥٥٢	٠,٣٠٥	٠,٥٥٣	٠,٨٣١
١١.	كان ينبغي كذا وكذا	٠,٥٣١	٠,٢٨٢	٠,٥٣٤	٠,٨٣٣
١٢.	قراءة الأفكار	٠,٥٢٣	٠,٢٧٤	٠,٥٢٧	٠,٨٣٣
١٣.	لوم الذات	٠,٤٦٤	٠,٢١٥	٠,٤٧٤	٠,٨٣٦
١٤.	التفكير الثنائي	٠,٣٢٩	٠,١٠٨	٠,٣٥٦	٠,٨٤٣
١٥.	التفكير العاطفي	٠,٣١٠	٠,٠٩٦	٠,٣٤٨	٠,٨٤٤
	الجذر الكامن		٤,٧٦٨		
	نسبة التباين المُفسَر		٣١,٧٨٤		
	النسبة التراكمية للتباين المُفسَر		٣١,٧٨٤		

** جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم تشبعات المفردات على العامل المستخلص من البيانات، حيث نتج عنه أن الاستبيان أحادي البعد. ومقارنةً بالنسبة التراكمية للتباين المُفسَر الناتجة في الدراسة الأصلية وهي ٢٩٪ يتضح أن نسبة التراكمية

للتباين المُفسَر الناتجة في الدراسة الحالية وهي ٣٠,٧٨٤ أعلى منها، وبذلك تعد نسبة مقبولة. ويتصف المقياس بصدق البناء أو التكوين.

التحليل العاملي التوكيدي

باستخدام برنامج Amos, 22، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من البنية العاملية لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD–Quest باستخدام طريقة الأرجحية القصوى. وأكدت نتائج التحليل وجود تطابق بين بيانات الاستبيان والنموذج المفترض، واتضح أن البنية العاملية أحادية البعد تلائم البيانات بطريقة جيدة، وأن مؤشرات جودة المطابقة تقع في المدى المقبول، حيث كان مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي RMR= ٠,٠٥، ومؤشر المطابقة المُقارن CFI= ٠,٧٩٧، ومؤشر جودة المطابقة GFI= ٠,٨٤٢، ومؤشر المطابقة التزايدي IFI= ٠,٨٠٣، وناتج قسمة كاي^{٢} على درجات الحرية CMIN/DF= ٢,١٠ (الدلالة، ٠,٠١).

ويتضح من النتائج السابقة أن قيم (GFI، CFI، IFI) كانت قريبة من ٠,٩، وكانت قريبة أيضًا من القيم الناجة في البحث الأصلي الذي تم فيه تقنين الاستبيان (De Oliveira et al., 2015, 24)، وبذلك فهي مطابقة مقبولة، كما أن قيمة (RMR) كانت (٠,٠٥)، مما يشير إلى صدق تفسير الدرجات الناتجة عن استخدام الاستبيان الحالي. ولقد كان خارج قسمة كاي^{٢} على درجات الحرية أقل من ٣، وهي بذلك مؤشر على جودة المطابقة، وبالرغم من كونها دالة احصائيًا، إلا أن هذا مقبول نظرًا لتأثر قيمة كاي^{٢} بحجم العينة، ووفقًا للمحكات الواردة في (عبد السميع، ٢٠٢٠؛ هيبة، ٢٠١٥، ١٨٤؛ Brannick, 1995)، فإن المقياس يتمتع بصدق البناء (التكوين).

صدق المحك لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD–Quest

تم التأكد من صدق المحك التقاربي لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD-Quest من خلال حساب معامل الارتباط بينه وبين المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS، ر= ٠,٥٠٤**، وقائمة التشوهات المعرفية ICD، ر= ٠,٧٤٣**،

وقائمة "بيك" للإكتئاب، ر= ٠,٦٠٧، وقائمة "بيك" للقلق، ر= ٠,٦٠٦**، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية يتصف بصدق المحك التقاربي.**

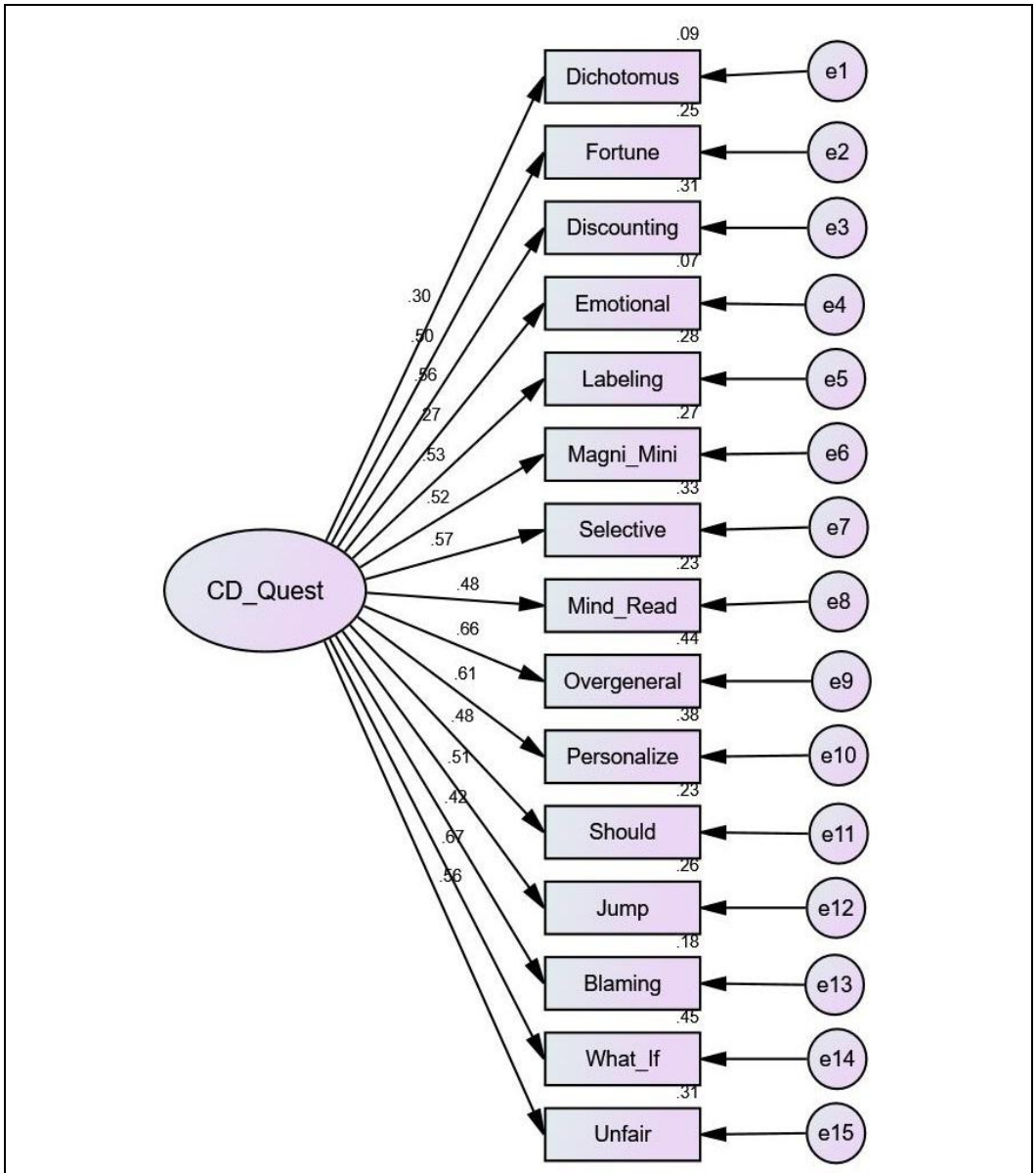

شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD–Quest

(٣) قائمة التشوهات المعرفية ICD

صدق وثبات قائمة التشوهات المعرفية ICD في الدراسة الأصلية

قام (Yurica & Ditomasso, 2002; Roberts, 2015) باعداد وتنقيح هذه القائمة التي تكونت من (٦٩) مفردة تقيس أحد عشر نمطًا من أنماط التشوهات المعرفية. وتتم الاجابه عنها من خلال تدريج ليكرت الخماسي الذي يتراوح من دائمًا ودرجتها (٥) إلى أبدًا ودرجتها (١)، والدرجة العظمى للقائمة (٣٤٥)، أما الدرجة الدنيا (٦٩). وتحقق المؤلفان من صدق المحتوى وصدق البناء، كما كانت قيمة معامل ألفا كرونباك للاتساق الداخلي ٠,٩٨، وثبات إعادة التطبيق، ر=٠,٩٩٨ كما تحقق المؤلفان من صدق المحك؛ حيث كانت قيمة الارتباط بينها وبين مقياس الاتجاهات اللاتكيفية (DAS)، ر=٠,٧٠، مما يوحي بتمتع القائمة بصدق المحك التلازمي.

كما تحققت دراسة (نجيب، وهاشم، ٢٠٢١) من صدق قائمة التشوهات المعرفية ICD باستخدام صدق المحك التلازمي؛ حيث كان هناك إرتباط موجب بينها وبين قائمة "بيك" للأكتئاب، ر= ٠,٦٧، كما اتصفت القائمة بالصدق التمييزي، حيث كانت الفروق جميعها دالة إحصائيًا بين المرضى والأسوياء في أنماط التشوهات المعرفية التي تقيسها القائمة. أما عن الثبات، فقد تراوحت قيم معامل ألفا كرونباك بين ٠,٨٣٧ لبُعد " كان ينبغي كذا وكذا " و ٠,٩٥١ لبُعد " شخصنة الأمور".

ثبات قائمة التشوهات المعرفية ICD (Yurica & Ditomasso, 2002; Roberts, 2015) **في الدراسة الحالية**

جدول (٤)
ثبات ألفا كرونباك وماكدونالد أوميجا لأبعاد قائمة التشوهات المعرفية ICD

البعد	معامل الثبات	قيمة الثبات	عدد العبارات	الخطأ المعياري	الحد الأدنى للثقة ٩٠ ٪	الحد الأعلى للثقة ٩٠ ٪
التقليل من	ألفا كرونباك	٠,٩٢٦	١٤	٠,٠٣٦	٠,٨٢٨	٠,٩٦٠
الإيجابيات	ماكدونالد	٠,٩٢٦		٠,٠٣٤	٠,٨٣١	٠,٩٦٦
وشخصنة الأمور	أوميجا					
التهويل	ألفا كرونباك	٠,٩٤١	٧	٠,٠٣١	٠,٨٥٤	٠,٩٧٠
	ماكدونالد	٠,٩٤٤		٠,٠٣٢	٠,٨٥٣	٠,٩٧٤
	أوميجا					
التنجيم (قراءة	ألفا كرونباك	٠,٩٤٢	٥	٠,٠٢٠	٠,٨٩٢	٠,٩٦٦
الأفكار)	ماكدونالد	٠,٩٤٦		٠,٠٢٢	٠,٩٠٠	٠,٩٧٠
	أوميجا					
الحكم على الذات	ألفا كرونباك	٠,٨٩٦	٥	٠,٠٥٦	٠,٧٣١	٠,٩٤٧
من خلال	ماكدونالد	٠,٨٩٨		٠,٠٥٥	٠,٧٣٤	٠,٩٥٣
الآخرين	أوميجا					
الكمالية	ألفا كرونباك	٠,٨٤٣	٣	٠,٠٧١	٠,٦٦٧	٠,٩٣٤
	ماكدونالد	٠,٨٥٩		٠,٠٤٦	٠,٧٦٢	٠,٩٤٧
	أوميجا					
التفكير المطلق	ألفا كرونباك	٠,٧٥٢	٤	٠,١٠٤	٠,٤٨١	٠,٨٧٤
أو الثنائي	ماكدونالد	٠,٧٥٨		٠,٠٦٦	٠,٦٤٦	٠,٩٠٠
	أوميجا					
التفكير العاطفي	ألفا كرونباك	٠,٨٣١	٣	٠,٠٩٣	٠,٥٩٣	٠,٩٤٠
	ماكدونالد	٠,٨٥٠		٠,٠٥٢	٠,٧٤٥	٠,٩٤٧
	أوميجا					
التهوين	ألفا كرونباك	٠,٨٦٣	٣	٠,٠٥٩	٠,٧٢١	٠,٩٢٨
	ماكدونالد	٠,٨٧٨		٠,٠٣٩	٠,٧٨٩	٠,٩٤١
	أوميجا					
المقارنة مع	ألفا كرونباك	٠,٤٣٨	٢	٠,٣٩٦	٠,٦٢٨	٠,٨٥٣
الآخرين	ماكدونالد	----		----	----	----
	أوميجا					
"لوم الذات"	ألفا كرونباك	٠,٧١٥	٣	٠,١٤٧	٠,٣١٧	٠,٨٧٣
كان ينبغي فعل	ماكدونالد	٠,٨٤٣		٠,٠٨٠	٠,٦٤٠	٠,٩٦٥
كذا وكذا	أوميجا					
التفكير الكارثي	ألفا كرونباك	٠,٨٢٩	٢	٠,٠٦٩	٠,٦٧٣	٠,٩٣٦
	ماكدونالد	----		-----	-----	-----
	أوميجا					
اتخاذ القرار	ألفا كرونباك	٠,٦٦٩	٢	٠,٢٠٩	٠,٠٦٩	٠,٨٧٠
مبني على	ماكدونالد	----		----	-----	----
العواطف	أوميجا					
الدرجة الكلية	ألفا كرونباك	٠,٩٦٨	٥٣	٠,٠١٩	٠,٩١١	٠,٩٨٣
	ماكدونالد	----		-----	----	-----
	أوميجا					

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات ألفا كرونباك قد زادت عن ٠,٧٠ لجميع الأبعاد، ووفقًا لماذ ذكره (عبد الخالق، ١٩٩٦، ٥٠–٥١ في الأنصاري، ٢٠٢١، ٢٧) ووفقًا لماء جاء في دراسات أجنبية عديدة مثل (Cronbach, 1947; Cortina, 1993, De Oliveira et al., 2015, 22) تعُد قيمة معامل ثبات ألفا كرونباك قيمة مقبولة اذا كانت ≤ ٠,٧٠

صدق المحك لقائمة التشوهات المعرفية ICD في الدراسة الحالية

تم التأكد من صدق المحك التقاربي لقائمة التشوهات المعرفية ICD من خلال حساب معامل الارتباط بينها وبين المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS، ر= ٠,٧٠٢**، وقائمة التشوهات المعرفية ICD، ر= ٠,٧٤٣**، وقائمة "بيك" للإكتئاب، ر= ٠,٦٤٨**، وقائمة "بيك" للقلق، ر= ٠,٦١٣**، وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن قائمة التشوهات المعرفية ICD تتصف بصدق المحك التقاربي.

(٤) **قائمة "Beck" للإكتئاب** (Beck, Steer, & Carbin (1988

صدق وثبات قائمة "بيك" للاكتئاب

استخدم المؤلفان الترجمة العربية لقائمة "بيك" للاكتئاب (Abdel-Khalek, 1998) الواردة في (الأنصاري، ٢٠٢١، ٤٠-٤٥) والتي قننها في البيئة العربية (عبد الخالق، ١٩٩٦)، ولقد وقع الاختيار على هذه النسخة بالرغم من وجود عدة ترجمات أخرى وذلك لعدة مبررات منها أنها تُعد تعريب للنسخة الأمريكية المعدلة، واستخدم المترجم فيها اللغة العربية الفصحي، وتحقق من تكافؤ الترجمة مع النسخة الأصلية، وتم تقنينها على عينات من مراحل عمرية متباينة من دول عربية مختلفة مثل مصر والسعودية وسوريا والإمارات، كما قام الأنصاري (١٩٩٨) بتقنينها على طلبة الجامعة الكويتيين. وتتكون القائمة من ٢١ مفردة، وتتم الإجابة عنها وفقًا لمتصل رباعي يتراوح من صفر إلى ٣، ويستغرق تطبيقها من ٥ إلى ١٠ دقائق، وتقيس القائمة حالة الاكتئاب وليست سمة الإكتئاب. وتتمتع القائمة بخصائص سيكومترية جيدة (الأنصاري، ٢٠٢١). كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباك لقائمة "بيك" للاكتئاب ٠,٩٢ في دراسة (Rnic, Dozois, & Martin, 2016, 351).

واتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود أربعة عوامل تشبعت عليها مفردات القائمة وهي: الاكتئاب، والاتجاهات السلبية نحو الذات، والصعوبة في الأداء، والشكاوى الجسمية. وكانت النسبة التراكمية للتباين المُفسَر ٤٧,٣٪. وتراوحت معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية بين ٠,٤٦٠ و ٠,٦٣٠ وكانت جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١. وكانت قيم معامل ثبات ألفا كرونباك ٠,٨٧، وثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة اسبيرمان براون ٠,٨٠ (الأنصاري، ١٩٩٨).

وقام الأنصاري (١٩٩٨) بالتحقق من صدق المحك لقائمة "بيك للإكتئاب" من خلال حساب معامل الارتباط بينها وبين مقياس الانفعالات الفارقة (المميزة) (DES) Differential Emotions Scale من اعداد (Izard, Dougherty, Bloxom, and Kotsch, 1974)، واتضح وجود ارتباطات موجبة دالة مع انفعالات الغضب والدهشة والضيق والاشمئزاز، والذنب، والخجل، والخوف، والازدراء، في حين كان ارتباطها سلبي دال مع انفعالات الانشغال والبهجة. مما يشير إلى تمتع القائمة بصدق المحك التقاربي والتمييزي Convergent and Discriminant Validity، كما كانت معاملات ارتباط مفردات القائمة بالدرجة الكلية تتراوح فيما بين ٠,٣١٣ و ٠,٦١٣ في دراسة (Khalaf & Al-Said, 2021).

وقام Sauer, Ziegler, and Schmitt (2013) باستخدام نموذج راش (أحد نماذج نظرية الاستجابة للمفردة) في اعادة التحقق من صدق وثبات قائمة "بيك" للاكتئاب، ووجدوا أنها تتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة وفقًا لافتراضات نظرية القياس الحديثة IRT Item Response Theory ، وأشاروا إلى أن المفردة رقم ٢٠ أظهرت مؤشرات مطابقة غير مقبولة وذلك ربما لأنها تناول موضوع الجنس، ولكن أكدوا أنها لا تسبب مشكلة لأنها لا تؤثر على صدق التكوين (البناء) الخاص بالقائمة، وقد نصحوا بحذفها استنادًا إلى التبرير الذي يقول أن الرغبة في الجنس تتحدد غالبًا بعوامل أخرى بخلاف الاكتئاب. مثل توتر العلاقة الزوجية. ونظرًا لاقتناع المؤلفيَن بهذا التبرير، فقد تم استبعاد المفردة رقم ٢٠ من التطبيق في الدراسة الحالية.

أما في الدراسة الحالية، فقد تم حساب ارتباطها مع قائمة التشوهات المعرفية ICD، ر= ٠,٦٤٨**، وقائمة "بيك" للقلق، ر= ٠,٣٠٣، وارتباطها مع استبيان التقرير الذاتي

للتشوهات المعرفية CD–Quest، ر= ٠,٦٠٧**، مما يوضح اتصاف القائمة بصدق المحك التقاربي.

صدق وثبات قائمة "بيك للقلق"

قائمة "بيك" للقلق من أشهر أدوات قياس القلق منذ أن أعدها (Beck, Epstein, Brown, and Steer, 1988)، وترجمها إلى اللغة العربية النهار، والزبيدي (٢٠٠٠)، ثم قام عبد الخالق (٢٠٠٢) بتقنينها على طلبة الجامعة، وقام الأنصاري (٢٠١٧) بتقنينها أيضًا على البيئة الكويتية. وتقيس القائمة أربعة مظاهر أساسية للقلق وهي: القلق العصبي–الوظيفي العضوي، والقلق الموضوعي، والهلع، والأعراض العصبية التلقائية. وتتكون من ٢١ مفردة تتم الإجابة عنها وفقًا لتدريج رباعي يتراوح من صفر إلى ٤، حيث أن صفر = لم يحدث مطلقًا (أبدًا)، ١ = لا يضايقني كثيرًا (بشكل خفيف)، ٢ = يضايقني ولكنني أتحمله (بشكل معتدل)، ٣ = يضايقني ولا أستطيع تحمله (بشكل حاد). أما عن تفسير درجاتها، فالدرجات من صفر إلى ٧ تشير إلى الحد الأدنى من القلق، والدرجات من ٨ إلى ١٥ تشير إلى القلق المعتدل، ومن ١٦ إلى ٢٥ تشير إلى القلق المتوسط، ومن ٢٦ إلى ٦٣ تشير إلى القلق الشديد.

وأوضح الأنصاري (٢٠٢١، ٥١٦) أن ثبات ألفاكرونباك للنسخة الأصلية كانت قيمته ٠,٩٢ وثبات الاستقرار (إعادة تطبيق القائمة) كانت قيمته ٠,٦٧ بفاصل زمني أسبوع. وفي دراسة (الرميح، وعبد الخالق، ٢٠٠٢) بلغت قيمة ثباتها بمعادلة ألفا كرونباك ٠,٨٨، وفي دراسة (النهار، والزبيدي، ٢٠٠٠) كانت قيمة ثبات ألفا كرونباك للقائمة ٠,٨١ على طلبة الجامعة في سوريا والإمارات.

أما عن صدقها، فقد اتصفت القائمة بصدق المحك التقاربي من خلال ارتباطها بشكل دال احصائيًا مع مقياس هاميلتون للقلق، ر= ٠,٥١، ومقياس اسبلبيرجر لحالة القلق، ر= ٠,٥٨، وسمة القلق، ر= ٠,٤٧. كما قام الأنصاري (٢٠١٧) بالتحقق من الصدق العاملي للقائمة، ونتج عن التحليل العاملي الاستكشافي أربعة عوامل فسّرت نسبة تراكمية للتباين قدرها ٦٧,٥٠٪ باستخدام بيانات عينة الذكور، بينما بلغت النسبة التركمية للتباين المُفسَر ٧٥,٠٧٪ باستخدام بيانات عينة الإناث. كما تأكد من صدق المحك التقاربي لها من خلال ارتباطها بشكل موجب ودال احصائيًا بينها وبين مقاييس أخرى للقلق مثل مقياس جامعة

الكويت للقلق، ر= ٠,٥٢، وقائمة "بيك" للإكتئاب، ر= ٠,٢٨، ومقياس اليأس، ر= ٠,٢٥، ومقياس الشتاؤم، ر= ٠,٢٨، ومقياس التفاؤل، ر= -٠,١٠.

أما في الدراسة الحالية، فقد تم حساب صدقها من خلال صدق المحك مع قائمة "بيك" للاكتئاب ر= ٠,٣٠٣**، كما تم حساب ارتباطها مع قائمة التشوهات المعرفية، ر= ٠,٦١٣**، وارتباطها مع استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية، ر= ٠,٦٠٦**. مما يشير إلى تمتع القائمة بصدق المحك التقاربي.

نتائج البحث

احصاءات وصفية

تم إيجاد بعض احصاءات وصفية لمتغيرات البحث للتأكد من اقتراب البيانات من اعتدالية التوزيع.

جدول (٥)
بعض احصاءات وصفية لمتغيرات البحث

أداة القياس	المتوسط	الوسيط	المنوال	الإنحراف المعياري	الإلتواء	التفلطح
المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	٦٩,٥٦	٦٨,٠٠	٧٣,٠٠	٢٢,٠٩	٠,٣١٠	٠,٢٧٩
استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	٥٦,٩٩	٥٦,٠٠	٥٧,٨٧	١٢,٥٩	١,١٢	١,٨٠
قائمة "Beck" للإكتئاب	٤٤,٦٠	٤٤,٥٠	٤١,٠٠	٩,٠٨	٠,٠٨٧	-٠,٠٩٤
قائمة "Beck" للقلق	٥٤,١٢	٥٤,٠٠	٤٩,٠٠	١١,٦٠	٠,٠٤٠	٠,٢٥٠

يتضح من تلك الاحصاءات اقتراب قيم المتوسط من قيم الوسيط، واقتراب قيم الالتواء لكل المتغيرات من الصفر، مما يعد مؤشرًا على اعتدالية توزيع بيانات البحث.

نتائج الفرض الأول

يوجد مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى طلبة العينة كما تُقاس بالمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

وللتحقق من هذا الفرض، تم حساب متوسط استجابات عينة البحث عن كل بعد من أبعاد المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية الموقفي [CDS] وعن الدرجة الكلية للمقياس. ونفس الإجراء تم تنفيذه مع استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]. ثم تم

حساب الوزن النسبي للمتوسط لكلا الأداتين من خلال المعادلة التالية: (عبد الوهاب، ٢٠١٤، ٣٢٧).

$$\text{الوزن النسبي للمتوسط} = \frac{\text{المتوسط}}{\text{عددالمفردات} \times \text{قيمةأكبراستجابة}} \times 100$$

جدول (٦)

المتوسط والمتوسط النسبي لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS] والدرجة الكلية (ن= ١٣٧)

م	الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
١	قراءة الأفكار	٨,١٨	٥٨,٤٣٪
٢	"لوم الذات" كان ينبغي كذا وكذا	٨,٠٦	٥٧,٥٧٪
٣	الفلتر العقلي	٧,٤١	٥١,٩٣٪
٤	الإستدلال العاطفي	٧,٢٢	٥١,٧١٪
٥	التفكير الكارثي	٦,٩٥	٥٠,٠٠٪
٦	التصنيف	٦,٦٦	٤٧,٥٧٪
٧	شخصنة الأمور	٦,٦٢	٤٧,٢٩٪
٨	التهوين/ التقليل من الإيجابيات	٦,٤٥	٤٦.٠٧٪
٩	التعميم الزائد	٦,١٥	٤٣,٩٣٪
١٠	الكل أو لا شيئ	٥,٨٨	٤٢,٠٠٪
	الدرجة الكلية	٦٩,٥٦	٥٠,٠٠٪

جدول (٧)

المتوسط والمتوسط النسبي لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD-Quest والدرجة الكلية (ن= ١٣٧)

م	الأبعاد	المتوسط	الوزن النسبي للمتوسط
١	كان ينبغي كذا وكذا	٢,٦٧	٦٦,٧٩٪
٢	التفكير العاطفي	٢,٤٤	٦٠,٩٥٪
٣	ماذا لو كنت فعلت كذا	٢,٢٩	٥٧,٣٠٪
٤	التهويل/ التهوين	٢,٥٦	٥٦,٣٩٪
٥	التنجيم (قراءة الأفكار)	٢,١٢	٥٣,١٠٪
٦	المقارنات غير العادلة	٢,٠٣	٥٠,٩١٪
٧	التجريد الانتقائي	٢,٠٠	٥٠,٠٠٪
٨	شخصنة الأمور	١,٩٤	٤٨,٥٤٪
٩	قراءة الأفكار	١,٨٩	٤٧,٢٦٪
١٠	التعميم الزائد	١,٨٩	٤٧,٢٦٪
١١	التقليل من الإيجابيات	١,٨٨	٤٧,٠٨٪
١٢	لوم الذات	١,٨٦	٤٦.٥٣٪
١٣	التصنيف	١,٨٥	٤٦,٣٥٪
١٤	القفز إلى الإستنتاجات	١,٨٢	٤٥,٦٢٪
١٥	التفكير الثنائي	١,٥٧	٣٩,٢٣٪
	الدرجة الكلية	٣٠,٥٣	٥٠,٨٨٪

يتضح من جدول (٦) ارتفاع الأوزان النسبية لمتوسطات أبعاد المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS] لدى طلبة العينة، وهذه التشوهات المعرفية هي سلوكيات غير تكيفية وتتسم بالسلبية، فمن المستهجن توافرها لدى الطلبة بهذه النسب المرتفعة التي وصلت نسبتها الكلية ٥٠٪، بل وتزيد عن ذلك، والوضع الطبيعي أن تكون أقل من ٢٠٪ لأنها متغيرات غير مرغوب فيها. كما يتضح من جدول (٧) ارتفاع المتوسطات النسبية لأبعاد استبيان التقرير الذاتي التشوهات المعرفية عن ٦٠٪ في بعدين وعن ٥٠٪ في خمسة أبعاد وفي الدرجة الكلية، وعن ٤٥٪ في سبعة أبعاد، وبعد واحد فقط اقترب من ٤٠٪، وهي نسب مرتفعة طالما أنها تتعلق بمتغيرات معرفية غير منشودة في طلبة الجامعة.

ووفقًا للنظرية المعرفية للإكتئاب التي قدمها "بيك"، فإن الإكتئاب يحدث نتيجة للنظرة السلبية التي يتبناها الفرد نحو ذاته ونحو العالم وبالتالي نحو مستقبله، وهذه النظرة التشاؤمية للذات وللعالم وللمستقبل تُسمى بالثالوث المعرفي السلبي للإكتئاب، وأن أعراض الإكتئاب هي نتيجة مباشرة لذلك الثالوث (الأنصاري، ٢٠٢١، ١٨)، مما حدا ببعض المؤلفين إلى تبني هذا الثالوث كأبعاد لاختبارات ومقاييس الشخصية السلبية (مثل، باظة، ٢٠٠١، جلال، د.ت). والشخصية السلبية دائمة الحجج والاعذار ولا تقبل النقاش والحوار، ولا تعرف للنجاح معنى (جلال، د.ت).

وربما تكون ظروف التباعد الجسدي واجراءات الغلق الجزئي ومن بعده الغلق الكلي المصاحب لجائحة فيروس كوفيد–١٩ من الأسباب التي أدت إلى انتشار التفكير السلبي وأنماط التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة، فلقد خلصت نتائج دراسة (خلف، أل سعيد، ٢٠٢١) إلى معاناة طلبة الجامعة أثناء انتشار ذلك الوباء من بعض المشكلات النفسية والأكاديمية التي تمثلت في الملل والضيق والضجر، والخوف على فقدان أحد الأحبة، وتقلب المزاج، وضعف الانجاز في المذاكرة، والخوف على النفس من العدوى، وانخفاض الدافعية للتعلم، والقلق بسبب سرعة انتشار الوباء، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والأرق (اضطرابات النوم).

حيث كان يشعر الطلبة بالعزلة الاجتماعية، مما أدى بدوره إلى تكدر الحالة النفسية للطلبة، وذلك كما أشارت نتائج الدراسات التي أفادت بأن العلاقات الاجتماعية السليمة تؤثر بطريقة ايجابية على شعور الفرد بالصحة النفسية، والعكس صحيح، فإن فقدان العلاقات

الاجتماعية الواقعية وقطع التعامل الاجتماعي المباشر بين الأفراد يسبب الانسحاب الاجتماعي واعتلال في الصحة النفسية للفرد (Rook, August, & Sorkin, 2011). ويدعم ذلك المنحى في التفسير ما أشارت إليه نتائج دراسة (صوفي، ابراهيم، ٢٠١٧) حيث خلصت إلى أن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعة بصفة عامة وجامعة السلطان قابوس بصفة خاصة تلك التي المشكلات النفسية التي تتمثل بالاغتراب عن الذات، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والقلق، وفقدان الدافعية، والخوف من الاختبارات، والرهبة الخاصة بمواقف التقييم، وكثرة التكليفات الدراسية، وتكدس المحاضرات، والافتقار إلى مهارات إدارة الوقت (Khalaf, 2014)، مما قد يسبب لديهم تشوهات معرفية خاصةً تلك المتعلقة بمجال الدراسة الأكاديمية.

كما عاني الطلبة من ضغوط في عمليات التعلم والتقييم الإلكتروني في تلك الفترة، نتيجةً لتحول الطلبة بشكل مفاجئ من التعلم والتعليم التقليدي والتدريس المباشر في قاعات المحاضرات إلى التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، مما اعتبره الطلبة انفسهم مصدرًا مهمًا من مصادر شعورهم بالضغوط الأكاديمية والنفسية (خلف، أل سعيد، ٢٠٢١). ويستنتج المؤلف من ذلك أن تشوه التفكير وشيوع أنماط التشوهات المعرفية يُعد نتيجة طبيعية لكافة العوامل السابق ذكرها؛ مما يفسر وجود مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة المشاركين في الدراسة. وفي سياق متصل، أكدت نتائج دراسة (محمد ، ٢٠١٩، ٤٧–٤٨) إمكانية التنبؤ بالحكمة الاختبارية لدى طلبة كلية التربية من خلال ثلاثة أبعاد للتشوهات المعرفية وهي التفكير الثنائي، والقفز إلى النتائج، والتهويل والتضخيم.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (جلال، د.ت) التي وجدت أن طلبة الجامعة لديهم نظرة غير سارة للمستقبل، ويسيطر عليهم التشاؤم، كما تتفق مع دراسة (Starling & Miller, 2011) التي وجدت أن الأفكار غير البناءة كانت أكثر أنماط التفكير السلبي شيوعًا بين طلبة الكليات المتوسطة. وتتفق مع نتائج دراسة (أولاد هدار، ٢٠١٧، ٧٣) التي توصلت إلى أن أغلب طلبة الجامعة يميلون إلى التفكير السلبي. وتختلف مع دراسة (الفزاري، ٢٠٢١) التي وجدت مستوى يتراوح فيما بين منخفض ومتوسط من التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة في البيئة العُمانية.

وتختلف نتيجة الفرض الحالي مع نتائج دراسة (Abde, 2019) التي وجدت مستوى منخفض من التشوهات المعرفية لدى ٢٠٠ طالب جامعي في دولة العراق، كما كانت هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية والتعرض لأحدث الحياة الضاغطة. في حين وجدت دراسة (Siddika & Chowdhury, 2015) أن ٨٦٪ من أفراد العينة (٢٣٩) لديهم مستوى مرتفع من التشوهات المعرفية. كما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (الشرمان، والشواشرة، ٢٠٢٠) التي وجدت أن مستوى التشوهات المعرفية يتراوح فيما بين منخفض ومتوسط. وتختلف مع نتيجة دراسة (الجراح، والمومنى، ٢٠٢٠) التي وجدت أن مستوى التشوهات المعرفية كان متوسطًا لدى طلبة جامعة اليرموك، بينما تتفق مع نتيجة دراسة (عبارة، ورحال، وموسى، ٢٠١٨) التي وجدت أن مستوى التشوهات المعرفية لدى الشباب المراهقين كان مرتفعًا بشكل عام.

نتائج الفرض الثاني

توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة العينة على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

من الشائع أن تتم المقارنة بين عينتين باستخدام أداة قياس واحدة، وليس من المتواتر أن تتم للمقارنة بين نفس الأفراد باستخدام أداتين مختلفتين، ولكن توجد مبررات لتكل المقارنة، ألا وهي أن العامل الكامن الذي تقيسه الأداتين واحد وهو التشوهات المعرفية، كما أن الأبعاد متشابه بين الأداتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي. حيث اطمئن الباحثان إلى اتفاق التعريف الاصطلاحي والإجرائي للأبعاد في الأداتين من خلال أراء المحكمين، كما تمت معالجة هذا الاختلاف احصائيًا من خلال توحيد سقف الدرجة. كما تم الاقتصار في المقارنة على درجات هذه الأبعاد فقط وهي الأبعاد التي تتشابه في الأداتين.

فلكي يمكن تحليل بيانات هذا الفرض إحصائيًا، تم توحيد سقف درجة استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest] مع مقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS]، حيث أن بدائل الإجابة عن استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest] أربعة بدائل، أما مقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS]، فبدائل الإجابة عنه سبعة، لذلك تم ضرب درجات الطلاب على استبيان التقرير الذاتي في الدرجة القصوى لمقياس التشوهات

المعرفية الموقفي وهي (١٤٠) ثم قسمة النواتج على الدرجة القصوى للاستبيان وهي (٤٥)، وبذلك تم الحصول على درجات يمكن مقارنتها نظرًا لتوحيد سقف الدرجات في الأداتين.

جدول (٨)
التشابه بين أبعاد الأداتين

م	أبعاد المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية CDS	أبعاد استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية CD-Quest
١.	قراءة الأفكار	التنجيم (قراءة الأفكار)
٢.	"لوم الذات" كان ينبغي كذا وكذا	كان ينبغي كذا وكذا
٣.	الفلتر العقلي	التقليل من الإيجابيات
٤.	الإستدلال العاطفي	التفكير العاطفي
٥.	التفكير الكارثي	التهويل
٦.	التصنيف	التصنيف
٧.	شخصنة الأمور	شخصنة الأمور
٨.	التهوين	التهوين
٩.	التعميم الزائد	التعميم الزائد
١٠.	الكل أو لا شيئ	التفكير الثنائي

جدول (٩)
الفرق بين متوسطي درجات الطلاب على أداتي قياس التشوهات المعرفية (ن= ١٣٧)

أداة القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	٦٩,٥٦	٢٢,٠٩	١٣٦	٨,٣٦٥	٠,٠١	٠,٦٩٩ (متوسط)
واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	٥٦,٩٩	١٢,٥٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest] لصالح المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق يعود لعامل الصدفة أم أنه فرق حقيقي (نصار، ٢٠١٧، ٣٥٥، ٣٥٧)، فقد تم ايجاد حجم التأثير للفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة Cohen's d، والتي يتم فيها طرح المتوسطين ثم قسمة الناتج على الإنحراف المعياري المشترك Pooled SD، والانحراف المعياري المشترك يتم حسابه من خلال الجذر التربيعي لحاصل جمع تربيع الانحرافين مقسومًا على ٢ (Glen, 2020)، وكان معامل تأثير مرتفع وفقًا للمحكات الواردة في (محمد، ٢٠١٠). مما يوحي بدقة المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية في القياس عن استبيان التقرير الذاتي.

وهذه النتيجة توضح أن المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية أكثر دقة في التعبير عن أنماط التشوهات المعرفية من استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية، والمتوسط المنخفض الذي حصل عليه الطلبة على استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية يوحي بأن الطلبة قاموا بتشويه استجاباتهم عنه أو أنهم أجابوا بما ينبغي أن يكون وليس بما هو كائن في الواقع الفعلي. أما المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية، يقوم الطلبة فيه بقراءة سيناريوهات موقفية عن أشخاص آخرين، ويتفاعلوا مع الموقف وكأنهم مكان شخصيات الموقف، فيجيب الطلبة عنه بأسلوب أقرب ما يكون إلى الاسقاط وليست الاجابة المباشرة. وبالطبع هذه النتيجة ليست قاطعة، بل تحتاج إلى دراسات تجريبية وكيفية أخرى تثبت تفوق المقاييس الموقفية على أدوات التقرير الذاتي في دقتها وقلة فرض تشويه الاجابة عنها. وتدعم هذه النتيجة دراسة راغب (٢٠١٩) التي أوصت بضرورة استخدام أدوات أخرى تدعم أدوات التقرير الذاتي؛ إذ أن الأخيرة لا تفي بالغرض منها في قياس المتغيرات التربوية والنفسية عامةً، والقدرات العقلية بصفةٍ خاصة. كما تتفق مع نتائج دراسة (موسى، ٢٠٢٠)، ودراسة (McDonald, 2008).

نتائج الفرض الثالث

توجد فروق دالة احصائيًا بين الذكور والإناث في متوسطات درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، وعلى استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

قبل التحقق من هذا الفرض، تم ايجاد معاملات الارتباط بين أنماط التشوهات المعرفية، واتضح من مصفوفة معاملات الارتباط أن معظم قيم معاملات الارتباط زادت عن ٠,٣٠ مما يعني أن المتغيرات التابعة تمثل عاملاً خطيًا واحدًا، لذلك تم استخدام أسلوب (One–Way MANOVA) وهو تحليل التباين أحادي الإتجاه للمتغيرات التابعة المتعددة، حيث يتمثل المتغير المستقل في النوع الإجتماعي (ذكور، إناث)، والمتغيرات التابعة هي أنماط التشوهات المعرفية (أبعاد استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest]. وقبل عرض نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه للمتغيرات التابعة المتعددة، تم ايجاد قيم معامل (Wilks' Lambda) للفروق الذي تعد دلالته مؤشرًا على وجود تأثير للمتغير المستقل على المتغيرات

التابعة، ونتائجه موضحة في جدول رقم (٨)، ونتائج تحليل التباين للمتغيرات التابعة المتعددة موضحة في الجدولين (٩)، (١٠).

جدول (٩)

قيم معامل (Wilks' Lambda) لدلالة الفروق في أنماط التشوهات المعرفية كما تُقاس باستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest] التي تعزي للتخصص ن ذكور=٦٣ ، ن إناث =٧٤

م	أداة قياس التشوهات المعرفية	معامل 'Wilks Lambda	قيمة ف	مستوى الدلالة
١.	المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	٠,٨٩٠	١,٤٠٣	٠,١٧٩
٢.	استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	٠,٨٢٩	١,٦٥٩	٠,٠٦٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمتي احصائي Wilks' Lambda وقيم (ف) للمتغيرين التابعين غير دالة احصائيًا، وبشكل أكثر تفصيلاً سوف يتم عرض نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه للمتغيرات التابعة المتعددة كل على حده في الجدولين التاليين.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير النوع (ذكور، إناث) على التشوهات المعرفية كما تُقاس بالمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، ومربع ايتا، ذكور=٦٣، إناث =٧٤

م	أنماط التشوهات المعرفية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا **
١	قراءة الأفكار	٣٤,٠٤٤	١	٣٤,٠٤٤	*٣,٧٩٩	٠,٠٥٣	٠,٠٢٧
٢	كان ينبغي كذا وكذا	٣٣,٣٣٢	١	٣٣,٣٣٢	٣,٥٤٣	٠,٠٦٢	٠,٠٢٦
٣	الفلتر العقلي	٤٨,٨٠٣	١	٤٨,٨٠٣	*٥,٠٥٩	٠,٠٢٦	٠,٠٣٦
٤	الإستدلال العاطفي	٥٣,٨٢٠	١	٥٣,٨٢٠	*٥,٩٠٩	٠,٠١٦	٠,٠٤٢
٥	التفكير الكارثي	٢,٢٦٦	١	٢,٢٦٦	٠,٢٣٨	٠,٦٢٦	٠,٠٠٢
٦	التصنيف	٦,٩٥٧	١	٦,٩٥٧	٠,٧٧٢	٠,٣٨١	٠,٠٠٦
٧	شخصنة الأمور	٢٣,١٨٣	١	٢٣,١٨٣	*٢,٥٨٩	٠,١١٠	٠,٠١٩
٨	التهوين/ التقليل من الإيجابيات	٧,٠٧٠	١	٧,٠٧٠	٠,٨٣٢	٠,٣٦٣	٠,٠٠٦
٩	التعميم الزائد	٢٦,٧٩٧	١	٢٦,٧٩٧	*٣,١٠٧	٠,٠٨٠	٠,٠٢٢
١٠	الكل أو لا شيئ	٠,٠٤١	١	٠,٠٤١	٠,٠٠٦	٠,٩٤٠	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	١٨٤٢,٦٧	١	١٨٤٢,٦٧	*٣,٨٥٥	٠,٠٥٢	٠,٠٢٨

*** دال عند مستوى ٠,٠١، ** حجم تأثير صغير= ٠,٠١ حجم تأثير متوسط = ٠,٠٥٩ حجم تأثير كبير = ٠,١٣٨ (محمد، ٢٠١٠).**

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير غير دال احصائيًا للنوع الإجتماعي (ذكور– إناث) على بعض أنماط التشوهات المعرفية كما تُقاس بمقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS]، حيث كانت قيم "ف" غير دالة احصائيًا في سبع أنماط للتشوهات المعرفية، في حين كانت الفروق دالة احصائيًا لصالح الإناث في ثلاثة أنماط وهي (قراءة الأفكار، والفلتر العقلي،

والإستدلال العاطفي) بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]. وجدول (١٦) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة مربع إيتا لأنماط التشوهات المعرفية ذات الفروق الدالة.

جدول (١١)
متوسطات الذكور والإناث والإنحرافات المعيارية لأنماط التشوهات المعرفية ذات الفروق الدالة

م	أنماط التشوهات المعرفية كما تُقاس بمقياس التشوهات المعرفية الموقفي [CDS]	الإناث		الذكور	
		م	ع	م	ع
١	قراءة الأفكار	٨,٦٣٥	٣,١١	٧,٦٣٥	٢,٨٤٧
٢	الإستدلال العاطفي	٧,٧٩٧	٣,١١٠	٦,٥٤٠	٢,٩٠٦
٣	الفلتر العقلي	٧,٩٦٠	٣,٢٩٦	٦,٧٦٢	٢,٨٦٦
الدرجة الكلية للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]		٧٢,٩٤٦	٢٤,٢٤٣	٦٥,٥٨٧	١٨,٦٧٧

م = المتوسط ، ع= الإنحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في أنماط التشوهات المعرفية (قراءة الأفكار، والإستدلال العاطفي، والفلتر العقلي) دالة احصائيًا لصالح الإناث، حيث كانت قيم متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور، ونظرًا لأن التشوهات المعرفية هي أنماط تفكير سلبية، لذلك فعندما يكون المتوسط الإناث أعلى، فإن الفروق هنا عمليًا لصالح الذكور، بمعني أن تفكير الإناث أكثر تشويهًا معرفيًا من الذكور، وأن الذكور أقل ميلًا إلى التفكير السلبي.

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه للمتغيرات التابعة المتعددة لمعرفة تأثير النوع (ذكور، إناث) على التشوهات المعرفية كما تُقاس باستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]، وقيم مربع ايتا، ذكور=٦٣، إناث =٧٤

م	أنماط التشوهات المعرفية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا **
١	كان ينبغي كذا وكذا	٦,٠١٥	١	٦,٠١٥	*١٠,١٢٤	٠,٠٠٢	٠,٠٧٠
٢	التفكير العاطفي	٠,٠٧٤	١	٠,٠٧٤	٠,١٢٣	٠,٦٢٧	٠,٠٠١
٣	ماذا لو كنت فعلت كذا	٤.٥١٤	١	٤.٥١٤	*٧,١٠٢	٠,٠٠٩	٠,٠٥٠
٤	التهويل/ التهوين	٠,٢٨١	١	٠,٢٨١	٠,٤٠٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٣
٥	التنجيم (قراءة الأفكار)	٥,٦١١	١	٥,٦١١	*١٠,٣٣٦	٠,٠٠٢	٠,٠٧١
٦	المقارنات غير العادلة	٠,١٥٥	١	٠,١٥٥	٠,٢٠٤	٠,٦٥٢	٠,٠٠٢
٧	التجريد الانتقائي	١,٠٥٨	١	١,٠٥٨	١,٦٠٦	٠,٢٠٧	٠,٠١٢
٨	شخصنة الأمور	٢,٥٥٣	١	٢,٥٥٣	٣,٦٢٩	٠,٠٥٩	٠,٠٢٦
٩	قراءة الأفكار	١,٤٨٢	١	١,٤٨٢	٢,١٧٨	٠,١٤٢	٠,٠١٦
١٠	التعميم الزائد	١,٤٨٢	١	١,٤٨٢	٢,٢٢٧	٠,١٣٨	٠,٠١٦
١١	التقليل من الإيجابيات	٣,٩٨٣	١	٣,٩٨٣	*٦,٢٤٢	٠,٠١٤	٠,٠٤٤
١٢	لوم الذات	٠,٠٨٩	١	٠,٠٨٩	٠,١٤٢	٠,٧٠٧	٠,٠٠١
١٣	التصنيف	١,٧٨٩	١	١,٧٨٩	٢,٧٦٧	٠,٠٩٩	٠,٠٢٠
١٤	القفز إلى الإستنتاجات	١,٤٢٥	١	١,٤٢٥	٢,٢٨٠	٠,١٣٣	٠.٠١٧
١٥	التفكير الثنائي	١,٨١٩	١	١,٨١٩	٣,٣٣٠	٠,٠٧٠	٠,٠٢٤
	الدرجة الكلية لاستبيان التقرير الذاتي CD-Quest	٣٥٢,٧٩٨	١	٣٥٢,٧٩٨	*٨,١٧٠	٠,٠٠٥	٠,٠٥٧

* دال عند مستوى ٠,٠١، ** حجم تأثير صغير= ٠,٠١ حجم تأثير متوسط = ٠,٠٥٩ حجم تأثير كبير = ٠,١٣٨ (محمد، ٢٠١٠).

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير غير دال احصائيًا للنوع الإجتماعي (ذكور–إناث) على بعض أنماط التشوهات المعرفية كما تُقاس باستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest]، حيث كانت قيم "ف" غير دالة احصائيًا في أحد عشر نمط من أنماط التشوهات المعرفية، في حين كانت الفروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في أربعة أنماط وهي (كان ينبغي كذا وكذا، و ماذا لو كنت فعلت كذا، التنجيم (قراءة الأفكار)، والتقليل من الإيجابيات) بالإضافة إلى الدرجة الكلية لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest]. وجدول (١١) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيمة مربع إيتا لأنماط التشوهات المعرفية ذات الدلالة.

جدول (١٣)
متوسطات الذكور والإناث وانحرافاتها المعيارية لأنماط التشوهات المعرفية ذات الفروق الدالة

م	أنماط التشوهات المعرفية في استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	الإناث		الذكور	
		م	ع	م	ع
١	التنجيم (قراءة الأفكار)	١,٩٩	٠,٨٧	١,٧٨	٠,٧٧
٢	التقليل من الإيجابيات	٢,٠٤	٠,٨٣	١,٧٠	٠,٧٥
٣	كان ينبغي كذا وكذا	٢,٨٦	٠,٧٨	٢,٤٤	٠,٧٦
٤	ماذا لو كنت فعلت كذا	٢,٤٦	٠,٨١	٢,١٠	٠,٧٨
	الدرجة الكلية لاستبيان التقرير الذاتي	٣٢,١	٧,٤٢	٢٨,٧٩	٥,٤١

م = المتوسط ، ع = الإنحراف المعياري

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في أنماط التشوهات المعرفية (التنجيم (قراءة الأفكار)، و التقليل من الإيجابيات، و كان ينبغي كذا وكذا، و ماذا لو كنت فعلت كذا) وفي الدرجة الكلية لاستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية دالة احصائيًا لصالح الإناث حيث كانت قيم متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور، ونظرًا لأن التشوهات المعرفية هي أنماط تفكير غير تكيفية وليست مرغوب فيها، لذلك فعندما يكون المتوسط أعلى لدى الإناث إحصائيًا، فإن الفروق هنا عمليًا لصالح الذكور، بمعني أن تفكير الذكور أقل تشويهًا معرفيًا من الإناث، وليس العكس.

عند تناول الفروق بين الذكور والإناث، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن سيكولوجية الفروق بين الجنسين يدور حولها جدل له جوانب متعددة، ومنها على سبيل المثال، ما يتعلق بمحتوى أدوات القياس والمفاهيم الإجرائية للمتغيرات التي يتم قياسها لدى الجنسين؛ حيث يرى Baker & Mason (2010, 73–74) أن المفهوم الإجرائي للمتغيرات النفسية ينبغي أن يراعي أن الذكور والاناث يختلفون في استجابتهم الانفعالية والسلوكية، فعلى سبيل المثال، مفهوم الاكتئاب، تميل الإناث إلى البكاء عندما تشعر بالضيق، بينما يميل الرجال إلى تناول الخمر بطريقة مبالغ فيها، وقيادة السيارة بتهور، وسرعة الهيجان والغضب. والبكاء هو أحد مؤشرات تشخيص الاكتئاب، أما شرب الخمر، والقيادة المتهورة، والغضب ليست مظاهر للاكتئاب. وهذا قد يسبب تحيز للنوع الاجتماعي أثناء قياس متغير الاكتئاب. وهذا مدعاة للتساؤل عما إذا كان التحيز في نظرية الاكتئاب نفسها، أم في طريقة صوغ الباحثين للمفاهيم الإجرائية.

وتتصف الإناث بالحساسية سواء في الجانب البيولوجي، أم المعرفي، أم الاجتماعي أثناء مواجهة ضغوط الحياة (Greenberg, 2008)، لذلك تميل الإناث إلى استخدام التفكير السلبي في تفسيرها لأسباب تلك الضغوط، إضافةً إلى الأفكار السلبية التي تتبناها الإناث عن نفسها (Hankin & Abramson, 2002).

وتشير نتائج الدراسات إلى أن حدة التشوهات المعرفية تزيد لدى الأفراد مرتفعي الخجل، وذوي القصور في المهارات الاجتماعية ومن لديهم كبت (Koydemir & Demir, 2008)، كما تسهم التشوهات المعرفية في زيادة خطر الشعور بالاكتئاب والقلق (Ingram et al., 2007) وذلك كما ورد في دراسة (Covino, 2013). ونظرًا لكون الإناث أكثر خجلاً من الذكور، وأكثر ميلاً لكبت مشاعرهم، وأقل في تفاعلاتهم الاجتماعية مقارنةً بالذكور، فيمكن أن نستنتج أن كل من الخجل وقصور المهارات الاجتماعية والكبت لدى الإناث يسهم بشكل أو بآخر في زيادة درجة التشوهات المعرفية والاكتئاب والقلق لديهن.

ويمكن تفسير الفروق بين الذكور والاناث في التشوهات المعرفية بالاختلاف بينهم في وجهة الضبط، حيث أن ثقة الذكور المرتفعه بأنفسهم وإحساسهم بالهيمنة والتحكم في الأحداث المحيطة بهم؛ يجعل لديهم وجهة ضبط داخلية، أما الإناث فهن أقل شعورًا بالسيطرة على الواقع الأسري والاجتماعي، كما أن إحساسهم بالسيادة الذكورية في الأسرة والمجتمع قد ينمي لديهن وجهة ضبط خارجية (كامل، ٢٠٠٦، ٦٧).

وقد يكون اختلاف أساليب تنشئة الذكور عن الإناث له دور في إحداث تلك التشوهات لدى البنات أكثر من البنين، حيث يعطي الوالدين حرية أكبر للذكور، بينما تضع الأسرة قيودًا على سلوكيات الأنثى رغبةً في حمايتها، إلا أن ذلك يقلل من اعتمادها على نفسها، ويحدّ من استقلاليتها (كامل، ٢٠٠٥، ٤٠–٤١)، وهذا التمييز يسبب نوعًا من الفروق النفسية، وعلى صعيد آخر، يقسو الوالدين على الذكور في تعاملاتهما لكي يصنعا منهم رجالاً معتمدين على أنفسهم، ومتحملين للمسؤولية، بينما يتعاملا برفق ولطف مع الإناث نظرًا لطبيعتهن الرقيقة (الهنداوي، ٢٠٠٥، ٢٦١).

وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (صلاح الدين، ٢٠١٤؛ Bonilla–Algovia & Rivas–Rivero, 2021) التي وجدت أن التشوهات المعرفية تنتشر بين الذكور أكثر من الإناث. كما تتناقض مع نتائج دراسة (Salciunas, 2021)التي لم تجد فروق دالة

احصائيًا بين الجنسين في كل من التشوهات المعرفية والاكتئاب والقلق. كما تختلف نتيجة الفرض الحالي مع نتائج دراسة (كامل، ٢٠٠٦، ٥١) التي وجدت فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين في التشوهات المعرفية، حيث كان الذكور أعلى من الاناث. كما وجدت دراسة (على، ٢٠١٢) أن الذكور كانوا أعلى فيه من الإناث في نمط واحد من التشوهات المعرفية وهو التصنيف.

بينما تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Maurya, Sharma, Asthana, 2016) التي وجدت أن الإناث لديهم تشوهات معرفية واكتئاب أكثر من الذكور، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية والاكتئاب. وفي نفس السياق، تتفق مع نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٣) التي وجدت أن الإناث أعلى من الذكور في التشوهات المعرفية.

نتائج الفرض الرابع

يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة على قائمة "Beck" للإكتئاب، وقائمة "Beck" للقلق من خلال درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

وهذا الفرض له شقان كما يلي:

(أ) يمكن التنبؤ بدرجات الطلبة على قائمة "Beck" للإكتئاب من خلال درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

(ب)يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على قائمة "Beck" للقلق من خلال درجاتهم على المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]، واستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD–Quest].

تم التأكد من توافر شروط وتحقق افتراضات تحليل الإنحدار وهي: إعتدالية التوزيع الإحتمالي للبواقي، والاستقلال الذاتي للبواقي، واختبار تجانس البواقي، وعدم وجود إذدواج خطي بين المتغيرات التفسيرية (المستقلة) (أمين، ٢٠٠٨).

(١) بالنسبة للشرط الأول (إعتدالية التوزيع الإحتمالي للبواقي) يتضح تحققه من خلال فحص الشكل التالي حيث يتضح أن "البواقي تتوزع بشكل عشوائي على جانبي

الخط، مما يعني أن البواقي تتوزع توزيعًا إعتداليًا، أي أنها تتبع التوزيع الطبيعي" (سلامي، و حجاب، ٢٠١٨، ٤٨).

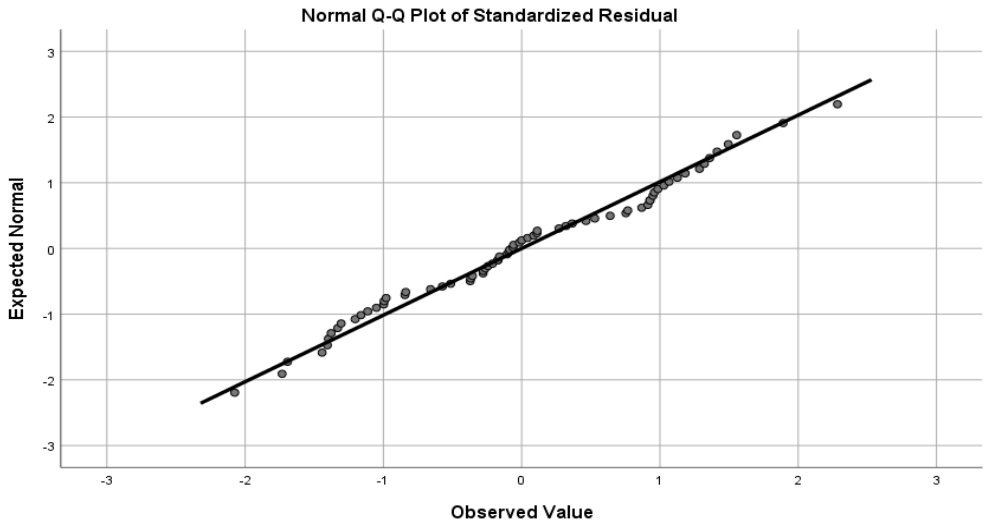

شكل (٤) إعتدالية التوزيع الإحتمالي للبواقي

كما تم التحقق منه احصائيًا من خلال حساب اختبار Kolmogorov–Smirnov واختبار Shapiro–Wilk ونتائجهما موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)
نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk

الاختبار	إحصائي الإختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
Kolmogorov-Smirnov	٠,٠٨٢	٧٠	٠,٢٠٠
Shapiro-Wilk	٠,٩٨١	٧٠	٠,٣٥٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الإحصائي في الإختبارين لم تكن دالة احصائيًا، مما يعني أن البواقي تتوع توزيعاً اعتداليًا.

(٢) أما شرط اختبار تجاس البواقي أو ثبات التباين، فيتضح في الشكل التالي:

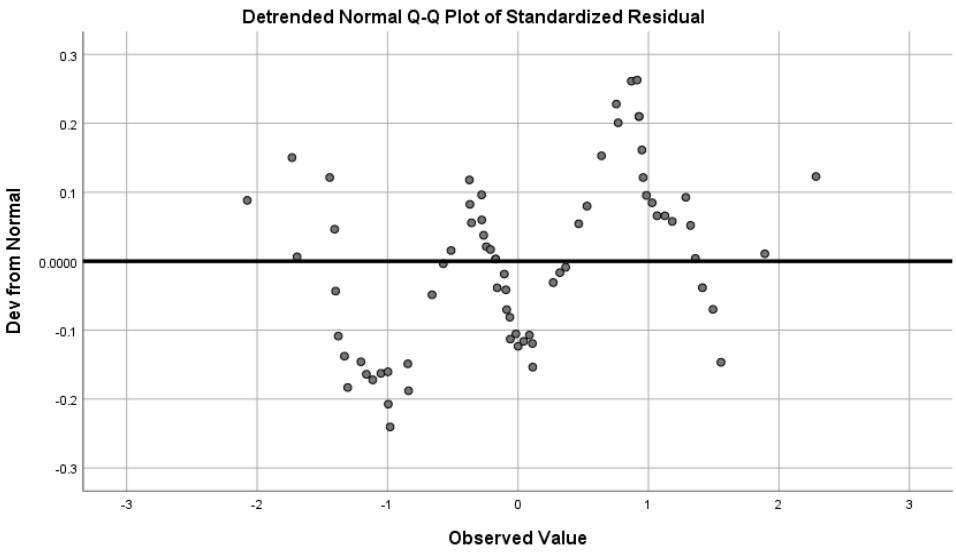

شكل (٥) تجاس البواقي أو ثبات التباين

يتضح من الشكل السابق أن إنتشار البواقي يأخذ شكلاً عشوائيًا على جانبي الخط الذي يمثل الصفر وهو الحد الفاصل بين البواقي الموجبة والسالبة.

(٣) الشرط الثالث وهو شرط الاستقلال الذاتي للبواقي، ويتم الحكم عليه من خلال قيمة اختبار Durbin–Watson ويمكن قبول الفرض الصفري الذي يشير إلى عدم وجود ارتباط بين البواقي في حالة ما إذا كانت قيمة اختبار Durbin–Watson أكبر من القيمة الحرجة العليا لهذا الاختبار والتي يُرمز لها بالرمز Du وهي ١,٣٦ (أمين، ٢٠٠٨). وقد كانت قيمته في نموذج الإنحدار الحالي تساوي ١,٨٩٣، ومن ثم يمكن قبول الفرض الصفري وهو عدم وجود ارتباط بين البواقي أو بمعنى أخر يتحقق شرط الاستقلال الذاتي للبواقي.

(٤) الشرط الرابع وهو الإذدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة (المتغيرات التفسيرية)

ويتم التحقق منه من خلال إحصاءة Collinearity Statistic، ولم تصل قيم هذا الاحصائي إلى (٥) مما يعني عدم وجود إذدواج خطي بين المتغيرات المستقلة حيث كانت قيمة احصاءة Tolerance تساوي (٠,٥١٢)، وكانت قيمة إحصاءة VIF تساوي ١,٩٥٣، وجدير بالذكر أن إحصاءة Tolerance = 1÷ VIF (أمين، ٢٠٠٨).

جدول (١٥)

خلاصة نتائج تحليل الانحدار للمتغيرين المستقلين: [CDS] & [CD-Quest]، والمتغيرين التابعين: الإكتئاب والقلق

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار غير المعياري B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	معامل الارتباط R	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
الإكتئاب	المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	٠,٠٨٧	٠,٥٦	٠,٢١٩	٠,٤٨٦	١,٥٤٧	٠,١٢٧
	استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	٠,٥١٧	٠,١٩٢	٠,٣٨٢	٠,٥٣٥	٢.٦٩٤	٠,٠٠٩
معامل التحديد (R^2)= ٠,٣١١ ن= ٧٠ الثابت = ٢٣,٢١ الخطأ المعياري= ٤,٣٤							
القلق	المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية [CDS]	٠,٢٠٠	٠,٠٧٩	٠,٣٨٢	٠,٤٥٢	٢,٥١٧	٠,٠١٤
	استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]	٠,١٧٩	٠,٢٧١	١,٠٠	٠,٤٥٨	٠,٦٥٩	٠,٥١٢
معامل التحديد (R^2)= ٠,٢٠٩ ن= ٧٠ الثابت = ٣١,١٢ الخطأ المعياري= ٩,٨٦							

يتضح من الجدول السابق أن التشوهات المعرفية كما تُقاس باستبيان التقرير الذاتي [CD-Quest] أسهمت في تباين المتغير التابع (الإكتئاب) بشكل دال احصائيًا، حيث بلغت قيمة الارتباط (R) بين المتغيرين ٠,٥٣٥ وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع. وقد أحدثت التشوهات المعرفية تباينًا مقداره (R^2) وقيمته تساوى ٠,٣١١ وذلك بنسبة إسهام ٣١,١٪ في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ت)= ٢,٦٩٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي يمكن التنبؤ بالإكتئاب من خلال التشوهات المعرفية كما تُقاس باستبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية [CD-Quest]، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

درجة الطالب في قائمة الإكتئاب = قيمة الثابت + معامل الانحدار غير المعياري بعد تحريك الرقم الأول علامة عشرية واحدة

ويمكن أن يُشار إليها بالرموز التالية: س = ٢٣,٢١ + ٥,١٧ × ص

حيث (س) تشير إلى الإكتئاب، و (ص) تشير إلى التشوهات المعرفية.

كما يتضح أيضًا أن التشوهات المعرفية كما تُقاس بالمقياس الموقفي [CDS] أسهمت في تباين المتغير التابع (القلق) بشكل دال احصائيًا، حيث بلغت قيمة الارتباط (R) بين المتغيرين ٠,٤٥٢ وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع. وقد أحدثت التشوهات المعرفية تباينًا مقداره (R^2) وقيمته تساوى ٠,٢٠٩ وذلك بنسبة إسهام ٢١٪ في المتغير التابع، وبلغت قيمة (ت)= ٢,٥١٧ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وبالتالي يمكن التنبؤ بالقلق من خلال التشوهات المعرفية كما تُقاس بالمقياس الموقفي [CDS]، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

درجة الطالب في قائمة القلق = قيمة الثابت + معامل الانحدار غير المعياري بعد تحريك الرقم الأول علامة عشرية واحدة

ويمكن أن يُشار إليها بالرموز التالية: س = ٣١,١٢ + ٢,٠٠ × ص

- **حيث (س) تشير إلى القلق، و (ص) تشير إلى التشوهات المعرفية.**

ويتضح أيضًا من الجدول أن المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية (CDS) كان منبئًا جيدًا بالقلق، ولكنه لم يتنبأ بالاكتئاب، والعكس حدث مع استبيان التقرير الذاتي للتشوهات المعرفية (CD–Quest)، حيث كان الاستبيان منبئًا جيدًا بالاكتئاب، ولكنه لم يتنبأ بالقلق، وهذا واضح من قيم "ت" الواردة بالجدول (١٥).

ووفقًا للنظرية المعرفية، فإن التشوهات المعرفية هي شكل من أشكال الأفكار الأوتوماتيكية المرتبطة بالوجدان السلبي والمزاج المكتئب (Rnic, Dozois, & Martin, 2016)، وهذا يفسر قدرة التشوهات المعرفية على التنبؤ بالاكتئاب والقلق. كما أن نتيجة هذا الفرض تدعم ممارسات التقييم والعلاج المعرفي السلوكي الذي يستهدف في علاجه للاكتئاب تصحيح التشوهات المعرفية لدى الأفراد المكتئبين (Clark, 2014). كما أن التفكير الكارثي كأحد أنماط التشوهات المعرفية يرتبط بالقلق ارتباطًا ايجابيًا، فالفرد في حالات القلق يميل إلى المبالغة في تفسير المواقف والتهويل من الأمور البسيطة، بل ويذهب إلى ما هو أبعد من

ذلك ويتوقع حدوث كارثة أو ضرر أو شر له أو لأفراد أسرته (إبراهيم، ١٩٩٤ في صلاح الدين، ٢٠١٥، ٦٥٥). وأكدت تلك العلاقة نتيجة دراسة (Nieto, Robles, and Vazquez, 2020) التي وجدت علاقة ارتباطية بين الاكتئاب والتفكير الكارثي والتحيز في تفسير المواقف والأحدث.

ومن جهة أخرى، ترتبط التشوهات المعرفية ارتباطًا عكسيًا بتقدير الذات، فكلما زادت التشوهات المعرفية، انخفض تقدير الفرد لذاته (Nasir et al., 2011, 35)، مما يجعل الفرد يشعر بالاكتئاب والتوتر. وفي سياق متصل أكدت نتائج دراسة (Marton & Kutcher, 1995) على أن التشوهات المعرفية ترتبط ارتباط دال بالأعراض الحادة من الاكتئاب، ونقص الثقة بالذات الاجتماعية والانطواء الشديد. وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Fazakas et al., 2017) التي أوضحت أن التشوهات المعرفية تسبب لدى الطلبة مشاعر التعاسة والحزن، مما قد يؤدي بهم إلى القلق والاكتئاب ثم التفكير في الانتحار.

وعلى صعيد آخر، أشار (Marton & Kutcher, 1994, 37) إلى أنه من الممكن أن يكون للتشوهات المعرفية دورًا مسببًا لبعض أنواع من الاكتئاب وليس كل أنواعه؛ حيث وجدا أن المراهقين المكتئبين مرتفعي التشوهات المعرفية يختلفون عن المكتئبين الذين ليس لديهم تشوهات معرفية، حيث كان المكتئبين مرتفعي التشوهات المعرفية أقل ثقة بأنفسهم فيما يتعلق بتفاعلاتهم الاجتماعية، وأكثر انطواءًا، مما يوحي بأن التشوهات المعرفية لدى المكتئبين ترتبط بقوة بالرهاب الاجتماعي، والتوقعات السلبية عن المواقف الاجتماعية. وبناءً على ذلك، فمن المتوقع أن ينسحب هؤلاء الأفراد اجتماعيًا، وتضعف كفاءتهم في العلاقات الاجتماعية، مما يستدعي الحذر في تشخيص ذوي التشوهات المعرفية، فربما يحدث تداخل بينهم وبين من يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتائج بعض الدراسات مثل (Henriques & Leitenberg, 2002; Muran & Motta, 1993)، حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التشوهات المعرفية والمزاج السيئ أو الانزعاج. كما توصلت نتائج دراسات أخرى مثل (Weems, Berman, Silverman, & Saavedra, 2001) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والمشاعر السلبية. ويستنتج المؤلف من ذلك أن مؤشرات

الإكتئاب ومظاهر القلق ترتبط ارتباطًا ايجابيًا دالاً بالتشوهات المعرفية، أو بمعنى أخر تنتشر التشوهات المعرفية بين الأفراد المكتئبين والقلقين. ويؤكد ذلك زهران (٢٠٠٢) كما ورد في (محمد، ٢٠١٩، ٦) أن التكوين المعرفي للفرد الذي ينطوي على أفكار خطأ ومعتقدات لاعقلانية هو المسؤول عما يعانيه من إضطرابات نفسية وعقلية.

توصيات ومضامين البحث

- بالرغم من تمتع المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية بدلالات صدق جيدة في البحث الحالي، إلا أنه ينبغي إعادة إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي على عينة أكبر في العدد، والتعامل مع المقياس على أنه ثنائي البعد، فمن المحتمل أن يعطى مؤشرات مطابقة أكثر ملائمة من البنية العاملية أحادية البعد، لأنه في الأصل مصمم لقياس التشوهات المعرفية في مجالين من مجالات الحياة وهما بيئة التعاملات والمواقف الإجتماعية بين الأشخاص، والبيئة الأكاديمية التي تتعلق بالتحصيل الدراسي.
- من المُلاحَظ أن اتجاه الفروق بين الجنسين واحد عند استخدام الأداتين، ومعنى ذلك أن استبيان التقرير الذاتي المُستخدم قد يتعادل في قدرته على قياس الفروق بين الجنسين مع المقياس الموقفي للتشوهات المعرفية. وبالرغم من ذلك، تُعد المقاييس الموقفية أفضل من استبانات التقرير الذاتي نظرًا لضعف فرص تشويه الاجابة عن السيناريوهات الموقفية مقارنةً باستبانات التقرير الذاتي.
- قبل عقد مقارنات بين الذكور والإناث، يبنغي التحقق من تكافؤ القياس لأداة القياس المُستخدمة في المقارنة، حتى لا تُعزى الفروق إلى كون المفردات تتحيز لصالح أحد الجنسين، لذلك يوصي المؤلفان بإجراء دراسة للتأكد من تكافؤ القياس لمقياس التشوهات المعرفية الموقفي عبر النوع الاجتماعي (ذكور– إناث)، وأيضًا عبر الثقافات.
- تدريب الباحثين على الطرق المختلفة المستخدمة في التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات القياس، لأن ما بُني على باطل فهو باطل، وإن لم تكن أداة القياس مُعدة إعداد جيد ورصين، فلا داع لاعدادها، ومن الأفضل تبني أدوات قام باعدادها خبراء في المجال، وليس من الضروري أن يقوم كل باحث مبتدئ باعداد

مقياس، فهذه مهمة ثقيلة وصعبة وتحتاج إلى إجراءات تقنين سيكومترية كثيرة ودقيقة.

- اعادة النظر في محتوى ودلالات صدق وثبات مقاييس الميل إلى المرغوبية الاجتماعية التي تُستخدم للكشف عن تحيز استجابات المشاركين في الاجابة عن استبانات التقرير الذاتي نظرًا لأن بعض الدراسات الحديثة أشارت إلى وجود أوجه قصور في تلك المقاييس نفسها؛ فكيف ستسهم في كشف تحيز أو تزييف أدوات أخرى.
- التقليل من استخدم أدوات التقرير الذاتي في قياس المتغيرات النفسية لأنها أدوات سهلة التزييف والتشويه، فالغرض منها واضح، ويستطيع المشارك في الدراسة أن يزيف إجابته بحيث يبدو وكأنه لا يمارس السلوك الذي يسأل عنه الباحث خاصة إذا كان سلوكًا سلبيًا أو غير تكيفيًا، أو أنه يمارسه إن كان سلوكًا مرغوبًا فيه.
- استخدام تكنولوجيا بيئات الواقع الافتراضي Virtual Reality Environments في بناء أدوات قياس المتغيرات النفسية ومنها التشوهات المعرفية، لما توفره هذه البيئات من خيارات ومواقف تعكس الواقع الفعلي بشكل كبير؛ مما سيقلل من استخدام أدوات التقرير الذاتي، التي في بعض الأحيان، لا تقيس ما تدّعي قياسه.

بحوث مقترحة

- فعالية برنامج قائم على المرونة الأكاديمية في خفض حدة القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية.
- مقارنة بين معاملات ثبات ومؤشرات جودة مطابقة التحليل العاملي التوكيدي للمقاييس الموقفية واستبانات التقرير الذاتي.
- تكافؤ القياس للمقياس الموقفي للتشوهات المعرفية عبر النوع الإجتماعي (ذكور–إناث) وعبر الثقافات.
- التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتحرش الجنسي بالأطفال والإناث: دراسة عبر ثقافية.

المراجع

إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٤). **العلاج النفسي المعرفي السلوكي الحديث**. القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال (١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية لـ "بيك" في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وأثره على التوافق الزواجي لديهن، **رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود– الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، ٥٠، ١٣١ – ١٦٢.

أحمد، حجاج غانم (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح لتخفيف حدة المرغوبية الاجتماعية عند الاستجابة لمقاييس التقرير الذاتي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٦(٥٣)، ١٨١ – ١٣٣.

أحمد، عبدالملك أحمد (٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركيًا. **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، ٧٢، ١٢٥ – ١٩١.

أحمد، لمياء عبد الرازق (٢٠١٤). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض الأعراض الإكتئابية لدى عينة من الشباب الجامعي من الجنسين. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد، مريم حميد؛ والعتيبي، سميرة بنت محارب (٢٠٢٠). التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر: دراسة ثقافية مقارنة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ١٢(٥)، ٥ – ٥٠.

اسماعيل، ايمان محمد (٢٠٠٣). بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للانجاز. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**،١٣(٣٨)، ٣٥ – ٩٩ .

أمين، أسامة ربيع (٢٠٠٨). **التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة باستخدام برنامج SPSS**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨). الصورة الكويتية لقائمة "بيك" الأولى المعدلة للإكتئاب. **المجلة التربوية**، ١٢ (٤٦)، ٧٧ – ١١٢.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠١٧). **قياس الوجدان السلبي**، الكويت، دار الكتاب الحديث.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٢١). **قياس الاضطرابات الوجدانية**، مكتبة نوبل الكويت، الكويت.

أولاد هدار، زينب (٢٠١٧). سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا، وماكري: دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي و ذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، ٣٠، ٧٣ – ٨٨.

باركر، كريس، بيسترانج، نانسي، إليون، روبرت (١٩٩٤). من**اهج البحث في علم النفس الاكلينكي والارشادي**. ترجمة محمد نجيب الصبوة، مرفت أحمد شوقي، عائشة السيد رشدي (١٩٩٩)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

باظه، آمال عبد السميع (٢٠٠١). **الشخصية والاضطرابات السلوكية الوجدانية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الجراج، رانيا وليد؛ والمومني، فواز أيوب (٢٠٢٠). مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة جامعة القدس الفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١١(٣١)، ١٦٤ – ١٧٩.

جلال، أحمد سعد (د. ت). **أشكال السلبية في الشخصية ومقترحات التغلب عليها**: دراسة ميدانية على طلبة الجامعة، https://fjhj.journals.ekb.eg/article_198172_c165ed56d7662d3012ff68e0315a0529.pdf

حسن، عمار عبد على (٢٠١٥). قياس التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ١١٢، ٥٨٧ – ٦٦٤.

حسن، هادي بن ظافر؛ ومحمد، صفيه بنت أحمد (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عيس شمس، ٦٥، ٩١ – ١٤٧.

خلف، مصطفى على (٢٠١٦). تأثير برنامج مقترح في الثقة بالنفس ومهارات أداء الامتحان وأثره على خفض قلق الامتحان لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، **مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم والثقافة التابعة لليونسكو**، ١٨٧، ١٠٩ – ١٧٥.

خلف، مصطفى علي؛ و أل سعيد، تغريد بنت تركي (٢٠٢١). المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد COVID–19 وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الالكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس**، ١٥(٢)، ٢٥٦– ٢٧٦.

راغب، سعودي محمد (٢٠١٩). صدق أداوت التقرير الذاتي في قياس الذكاءات المتعددة لنظرية جاردنر لدى طلاب كلية التربية، جامعة المنيا. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة المنيا.

راغب، سعودي محمد (٢٠١٩). طبيعة البنية العاملية لبطارية الذكاءات المتعددة في ضوء تصنيف جاردنر لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٤(٤)، ١٠٩– ١٣٣.

راوي، وفاء رشاد (٢٠٢١). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الاكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. **مجلة كلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد ، ١٨، ٣٩٢ – ٥٠٠.

الرميح، مي محمد؛ وعبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٢). التمييز بين القلق والإكتئاب باستخدام النموذجين المعرفي والوجداني. **دراسات نفسية**، ١٢(٤)، ٤٦٥ – ٤٨٨.

زهران، سناء أحمد (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

سعيد، أبوطالب محمد (١٩٨٧). الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية: بناؤه، تقنينه، حدوده، كفاءته. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ٤(١)، ٢٧ – ٥٥.

سلامي، أحمد؛ و حجاب عيسى (٢٠١٨). كيفية تقييم واختبار نماذج الانحدار في القياس الاقتصادي. **مجلة البديل الاقتصادي**، ٥ (١)، ٣٤ – ٥٣.

الشرمان، نجاح محمد؛ والشواشرة، عمر مصطفى (٢٠٢٠). مستوى التشوهات المعرفية لدى الطالبات اللاجئات السوريات في محافظات أربد. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١١(٣١)، ١– ١٢.

صلاح الدين، لمياء عبد الرازق (٢٠١٥). مقياس التشوهات المعرفية للشباب الجامعي. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، ٤١، ٦٥١ – ٦٨٢.

صوفي، عثمان عبد الرحمن، & ابراهيم، محمود محمد (٢٠١٧). جودة الحياة المدركة وعلاقتها بمواجهة المشكلات الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة تنبؤية. **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا – جامعة القاهرة، ٢٥(٢)، ٢ – ٥٦.

طه، فرج عبد القادر (محرر) (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. الكويت، دار سعاد الصباح.

عبارة، هاني؛ ورحال، ماريو؛ ومرسى، أحمد حاج (٢٠١٨). التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهرا أعراض اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لدى المراهقين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** ١٤(٤)،٤١١ – ٤٢٧ .

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٣). **استخبارات الشخصية.** ط٢، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **دليل تعليمات قائمة "بيك" الأولى المعدلة للإكتئاب.** الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد السميع، محمد عبد الهادي (٢٠١٧). تأثير عدد فئات الاستجابة وعدد المشاركين على دقة قيم معاملي ألفا وأوميجا في تقدير ثبات درجات المقياس النفسي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٢٧(٩٦)، ٣١٧– ٣٨٤.

عبد السميع، محمد عبد الهادي (٢٠٢٠). تأثير عدد فئات الاستجابة على افتراضات ومخرجات التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لبنود أدوات القياس في البحوث النفسية. **المجلة التربوية، جامعة سوهاج،** ٧٦، ١١٥٢ – ١٢٢٢.

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠١٤). ممارسات تقويم التعلم في جامعة المنيا بين الواقع والمأمول من وجهة نظر عينة من طلابها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين،** ١٥(٤)، ٣٠٥– ٣٤٢.

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠٢١). تقييم إجراءات القياس النفسي في تقارير البحوث التربوية العربية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين،**٢٢(١)، ١١٩ – ١٦٢.

عبدالوهاب، داليا خيري؛ وأحمد، نبيل عبدالهادي (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر، **مجلة التربية،** جامعة الأزهر، ١٧٦، ٦٩٢– ٧٨١.

العدل، عادل محمد (٢٠١٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعصب والعنف لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٢٥(٧٨)، ٢١–٥٥.

على، باسل سالم (٢٠٢١). تطوير أنموذج للتعامل مع التشوهات المعرفية للواقع الأخلاقي لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن. **رسالة دكتوراة،** كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

على، محمد عبدالقادر (٢٠١٩). أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي قائم على تعديل التشوهات المعرفية في تحسين فعالية الذات الأكاديمية لدى عينه من طلاب جامعة الأمير سطام ذوى التحصيل المنخفض. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** جامعة البحرين٢٠(٣)،٦٤٥ – ٦٨٥ .

العمري، علي (٢٠٢٠). تقنين مقياس الميول الانتحارية متعددة المواقف MAST على عينة من المراهقين السعوديين، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، ١٧(٦٧)، ٤٤ – ٧٨.

الفزاري، خليل بن سالم (٢٠٢١). التنبؤ بقلق الاختبار الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين بسلطنة عُمان من خلال التشوهات المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية المدركة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

كامل، أميمة مصطفى (٢٠٠٦). التشوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية: دراسة مقارنة بين الجنسين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٦(٣٥)، ٢٧ – ٧٤ .

كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٨٤). عامل الميل إلى المعايير الاجتماعية في تقدير الشخصية وقياسه. **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (٢)، ٢٩ – ٥٨.

كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٨٥). مشكلة تشويه الاستجابة في قياس الشخصية. **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، ٤(٤)، ٣١٩ – ٣٣٨.

محمد، شرين محمود (٢٠١٩). واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، ٦١، ٢٧٧ – ٣٣٦.

محمد، عزت عبد الحميد (٢٠١٠). **حجم التأثير في بحوث الموهوبين**، المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق: "استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات، ٢١–٢٢ أبريل، ص ص: ٢٦١ – ٢٩٩.

محمد، نرمين عوني (٢٠١٩). اليقظة العقلية والتشوهات المعرفية كمنبئين بالحكمة الاختبارية لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية. **المجلة العليمة**، كلية التربية جامعة أسيوط ،٣٥(١٠)، ١ – ٦٠ .

مختار، سهام عادل؛ وسليمان، سناء محمد، وشوكت، عواطف ابراهيم (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية "بيك" لتعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الجامعة لخفض قلق التصور المعرفي. **مجلة بحوث – العلوم التربوية**، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦، ١٧٠ – ٢١٠ .

مصيلحي، هبة صلاح (٢٠٠٥). التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء: دراسة ارتباطية مقارنة بين الجنسين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

موسى، محمود علي (٢٠٢٠). اختبار الفروق بين معاملات ألفا عبر قياسات التقرير الذاتي والمهام المعرفية لنظرية العبء المعرفي. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية للآفاق المستقبل،٣(٢)، ٥٦٣– ٦٠٥.

نجيب، سارة حمدي؛ وهاشم، دعاء فاروق (٢٠٢١). الفرق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشوهات المعرفية لدى مرضى الاكتئاب ومرضى الوسواس القهري واضطراب الشخصية الوسواسية **المجلة العلمية، كلية التربية جامعة أسيوط** ، ٣٧(١١)،٦٣٢ – ٦٧٦.

نصار، يحي حياتي (٢٠١٧). الدلالة الإكلينيكية للبحوث النفسية والتربوية المستخدمة للتصاميم التجريبية: "دراسة تحليلية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس**، ١١(٢)، ٣٥٢ – ٣٦٩.

النهار، تيسير؛ والزبيدي، عبد القوي (٢٠٠٠). الخصائص السيكومترية للصورة العربية لقائمة "بيك" للقلق في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ١٨، ٨٧ – ١٠٦.

الهنداوي، علي فالح (٢٠٠٥). **علم نفس النمو**: الطفولة والمراهقة، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين.

هيبة، محمد أحمد علي (٢٠١٥). التفكير التأملي لدى الطالب المعلم في ضوء الخبرة الأكاديمية. **مجلة جامعة عين شمس للقياس والتقويم**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤(٨)، ١٥٩ – ١٩٦.

Abdel-Khalek, A. M. (1998). Internal consistency of an Arabic adaptation of the Beck Depression Inventory in four Arab countries. *Psychological reports*, 82(1), 264-266. https://doi.org/10.2466/pr0.1998.82.1.264

Abed, A.Y. (2019). Cognitive distortions and its relationship to the stressful life events of Iraqi university students. *Opicon*, 35 (21), 2899 – 2921.

Abel, G. G., Gore, D. K., Holland, C. L., Camp, N., Becker, J. V., & Rathner, J. (1989).The measurement of the cognitive distortions of child molesters. *Annals of Sex Research*, 2, 135–152.

AERA, APA, & NCME (2014). *Standards for Educational and Psychological Testing*. Washington, DC: Author.

APA (2021). APA Dictionary of Psychology, Retrieved from https://dictionary.apa.org/cognitive-distortion

Arkowitz, S., & Vess, J. (2003). An evaluation of the Bumby RAPE and MOLESTscales as measures of cognitive distortions with civilly committed sexualoffenders. Sexual Abuse: A Journal of Research and Treatment, 15, 237–249.http://dx.doi.org/10.1177/107906320301500402

Auzoult, L. (2013). A French version of the situational self-awareness scale. *European review of applied psychology*, *63*(1), 41-47.

https://doi.org/10.1016/j.erap.2012.08.004

Baker, N. L., & Mason, J. L. (2010). Gender issues in psychological testing of personality and abilities. In Joan C. Chrisler & Donald R. McCreary (eds). Handbook of gender research in psychology (pp. 63-88). Springer, New York, NY.

Barriga, A. Q., Landau, J. R., Stinson, B. L., Liau, A. K., & Gibbs, J. C. (2000). Cognitive distortion and problem behaviors in adolescents. *Criminal justice and behavior*, *27*(1), 36-56. https://doi.org/10.1080/10683160500036855

Beck, A. T. (1963). Thinking and depression: I. Idiosyncratic content and cognitive distortions. Archives of General Psychiatry, 9, 324–333. doi:10.1001/archpsyc.1963.01720160014002

Beck, A. T., Rush, A., Shaw, B., & Emery, G. (1979). Cognitive therapy of depression. New York: Guilford.

Beck, A. T., Steer, R. A., & Carbin, M. G. (1988). Psychometric properties of the Beck Depression Inventory: Twenty-five years of evaluation. *Clinical Psychology Review*, 8, 77–100.

Beck, J. S. (2020). *Cognitive behavior therapy: Basics and beyond*. Guilford Publications.

Benbouriche, M., Longpre, N., Guay, J. P., & Proulx, J. (2015). Cognitive distortions in sexual aggressors against children: An examination of the Abel and Becker Cognition Scale (ABCS). *European Review of Applied Psychology*, *65*(1), 53-60. https://doi.org/10.1016/j.erap.2014.10.004

Bonilla-Algovia, E. & Rivas-Rivero, E.(2021). Intimate Partner Violence Against Women: A Study on the Beliefs of Trainee Teachers in Spain and Latin America. *International Journal of Psychological Research*, 14(2), 18–29. https://doi.org/10.21500/20112084.5103

Brannick, M. (1995). Critical comments on applying covariance structure modeling. *Journal of Organizational Behavior,* 16, 201-213. https://doi.org/10.1002/job.4030160303

Briere, J. (2000). Cognitive Distortion Scales: Professional Manual. Odessa, Ukraine: Psychological Assessment Resources.

Bumby, K. M. (1996). Assessing the cognitive distortions of child molesters andrapists: Developments and validation of the MOLEST and RAPE scales. Sex-ual Abuse: A Journal of Research and Treatment, 8, 37–54. http://dx.doi.org/10.1007/bf02258015

Burns, D. D. (1980). *Feeling good: The new mood therapy*. New York: Signet.

Clark, D. A. (2014). Cognitive restructuring. In S. G. Hofmann (Series Ed.), The Wiley Handbook of Cognitive-Behavioral Therapy: Vol. 1. CBT: General strategies (D. J. A. Dozois, Vol. Ed., pp. 23-44). Oxford, United Kingdom: Wiley-Blackwell.

Cortina, J. M. (1993). What is coefficient alpha? An examination of theory and applications. *Journal of Applied Psychology, 78*(1), 98–104. https://doi.org/10.1037/0021-9010.78.1.98

Covin, R., Dozois, D. J., Ogniewicz, A., & Seeds, P. M. (2011). Measuring cognitive errors: Initial development of the Cognitive Distortions Scale (CDS). *International Journal of Cognitive Therapy*, *4*(3), 297-322. https://doi.org/10.1521/ijct.2011.4.3.297

Covino, F. E. (2013). *Cognitive distortions and gender as predictors of emotional intelligence*. [Doctoral dissertation], Northcentral University.

Cronbach, L. J. (1947). Test reliability: its meaning and determination. Psychometrika. 12(1), 1–16. https://doi.org/10.1007/BF02289289

De Oliveira, I. R., Seixas, C., Osório, F. L., Crippa, J. A. S., De Abreu, J. N., Menezes, I. G., ... & Wenzel, A. (2015). Evaluation of the psychometric properties of the Cognitive Distortions Questionnaire (CD-Quest) in a sample of undergraduate students. I*nnovations in Clinical Neuroscience*, *12*(7-8), 20 – 27 https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4558787/

Dozois, D. J. A., & Beck, A. T. (2008). Cognitive schemas, beliefs and assumptions. In K. S. Dobson & D. J. A. Dozois (Eds.), Risk factors in depression (pp. 121-143). Oxford, United Kingdom: Elsevier/Academic Press.

Edelstein, B. A., Drozdick, L. W., & Ciliberti, C. M. (2010). Assessment of depression and bereavement in older adults. In *Handbook of assessment in clinical gerontology* (pp. 3-43). Academic Press. https://doi.org/10.1016/B978-0-12-374961-1.10001-6

Fazakas-DeHoog, L. L., Rnic, K., & Dozois, D. J. (2017). A cognitive distortions and deficits model of suicide ideation. *Europe's journal of psychology*, 13(2), 178-193 10.5964/ejop.v13i2.1238

Fulmer, S. M., & Frijters, J. C. (2009). A review of self-report and alternative approaches in the measurement of student motivation. *Educational Psychology Review*, *21*(3), 219-246. https://doi.org/10.1007/s10648-009-9107-x

Gannon, T. A., Keown, K., & Polaschek, D. L. L. (2007). Increasing honest respon-ding on cognitive distortions in child molesters: The bogus pipeline revisited.Sexual Abuse: A Journal of Research and Treatment, 19, 5–22. http://dx.doi.org/10.1007/s11194-006-9033-0

Gawęda, Ł., Prochwicz, K., Krężołek, M., Kłosowska, J., Staszkiewicz, M., & Moritz, S. (2018). Self-reported cognitive distortions in the psychosis continuum: a Polish 18-item version of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale (DACOBS-18). *Schizophrenia Research*, *192*, 317-326. https://doi.org/10.1016/j.schres.2017.05.042

Gawęda, Ł., Prochwicz, K., Krężołek, M., Kłosowska, J., Staszkiewicz, M., & Moritz, S. (2018). Self-reported cognitive distortions in the psychosis continuum: a Polish 18-item version of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale (DACOBS-18). *Schizophrenia Research, 192*, 317-326. https://doi.org/10.1016/j.schres.2017.05.042

Gianluca Gini & Tiziana Pozzoli (2013) Measuring self-serving cognitive distortions: A meta-analysis of the psychometric properties of the How I Think Questionnaire (HIT), *European Journal of Developmental Psychology*, *10*(4), 510-517, https://doi.org/10.1080/17405629.2012.707312

Glen, S. (2020). "Pooled Standard Deviation" From StatisticsHowTo.com: Elementary Statistics for the rest of us! https://www.statisticshowto.com/pooled-standard-deviation/

Govern, J. M., & Marsch, L. A. (2001). Development and validation of the situational self-awareness scale. Consciousness and Cognition, 10, 366–378. https://doi.org/10.1006/ccog.2001.0506

Greenberg, M. W. (2008). *Negative life events, family functioning, cognitive vulnerability, and depression in pre-and early adolescent girls*. Paper presented at Faculty of the Graduate School, The University of Texas at Austin.

Guay, F., Vallerand, R. J., & Blanchard, C. (2000). On the assessment of situational intrinsic and extrinsic motivation: The Situational Motivation Scale (SIMS). *Motivation and emotion*, *24*(3), 175-213. https://doi.org/10.1023/A:1005614228250

Hamamci, Z., & Büyüköztürk, Ş. (2004). The interpersonal cognitive distortions scale: development and psychometric characteristics. Psychological Reports, 95(1), 291-303. 10.2466/pr0.95.1.291-303

Hankin, B. L., & Abramson, L. Y. (2002). Measuring cognitive vulnerability to depression in adolescence: Reliability, validity, and gender differences. *Journal of clinical child and adolescent psychology*, *31*(4), 491-504.

Hanson, R. K., Pronovost, I., Proulx, J., Scott, H., & Raza, H. (1998). Pédophilie et distor-sions cognitives : Étude des propriétés psychométriques d'une version franc¸ aisede l'échelle cognitive d'Abel et Becker [Pedophilia and cognitive distortions: Study of the psychometric properties of a French version of Abel and BeckerCognition Scale]. Revue Sexologique, 6, 127–141.

Hendel, D. D., & Davis, S. O. (1978). Effectiveness of an intervention strategy for reducing mathematics anxiety. *Journal of Counseling Psychology*,

25(5), 429–434. https://doi.org/10.1037/0022-0167.25.5.429

Henriques, G., & Leitenberg, H. (2002). An experimental analysis of the role of cognitive errors in the development of depressed mood following social feedback. *Cognitive Therapy and Research*, 26, 245-260.

Hodge, D. R., & Gillespie, D. F. (2007). Phrase completion scales: a better measurement approach than Likert scales?. *Journal of Social Service Research*, *33*(4), 1-12.

Hollon, S. D., & Kendall, P. C. (1980). Cognitive self-statements in depression: Development of an automatic thoughts questionnaire. *Cognitive Therapy and Research,* 4, 383-395.
https://doi.org/10.1300/J079v33n04_01

Järvenoja, H., & Järvelä, S. (2005). How students describe the sources of their emotional and motivational experiences during the learning process: A qualitative approach. Learning and instruction, 15(5), 465-480. https://doi.org/10.1016/j.learninstruc.2005.07.012

Javali, S. B., Gudaganavar, N. V., & Shodan, M. J. (2011). Effect of varying sample size in estimation of reliability coefficients of internal consistency. *WebmedCentral Biostatistics*, 2(2), WMC001572.

Khalaf, M. A, & Al-Said, T. T (2021). The Egyptian Validation Study of the Resilience Scale for Adults (RSA) and its Utility in Predicting Depression. *The Open Psychology Journal*, 14, 83-92 10.2174/1874350102114010083

Khalaf, M. A., & Abulela, M. A. (2021). The Academic Buoyancy Scale: Measurement Invariance across Culture and Gender in Egyptian and Omani Undergraduates. *European Journal of Educational Research*, *10*(4), 2121-2131.https://doi.org/10.12973/eu-jer.10.4.2121

Khalaf, M.A. (2014). Validity and Reliability of the Academic Resilience Scale in Egyptian Context, US-China Education Review B, 4 (3), 202-210. https://www.davidpublisher.org/Public/uploads/Contribute/551219868b17e.pdf

Krantz, S. E., & Hammen, C. L. (1979). Assessment of cognitive bias in depression. *Journal of Abnormal Psychology*, 88, 611-619.

Leary, M. (2004, July/August). Get over yourself! *Psychology Today*, *24*(3), 62-65.

Lefebvre, M. F. (1981). Cognitive distortion and cognitive errors in depressed psychiatric and low back pain patients. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 49, 517-525.

Liu, X.-F., Shao, Y. C., Yang, Y.-B., Wu, S. J., Yang, H., Wang, W., et al. (2009). The validity and reliability of the revised Chinese version of the situational self-awareness scale. Social Behavior and Personality, 37, 743–752. https://doi.org/10.2224/sbp.2009.37.6.743

Marton, P., & Kutcher, S. (1995). The prevalence of cognitive distortion in depressed adolescents. Journal of Psychiatry and Neuroscience, 20(1), 33-38.

Maruna, S., & Mann, R. E. (2006). A fundamental attribution error? Rethinking cognitive distortions. Legal and Criminological Psychology, 11(2), 155-177. https://doi.org/10.1348/135532506X114608

Maurya, A. K., Sharma, P., Asthana, H. S. (2016). Role of Gender in Cognitive Distortions and Depression among Adolescents, Conference: International Conference on Psychosocial Perspectives on Health and Well-being. https://www.researchgate.net/publication/297671646_Role_of_Gender_in_Cognitive_Distortions_and_Depression_among_Adolescents

McDonald, J. D. (2008). Measuring Personality Constructs: the advantages and disadvantages of self – reports, informant Reports, and behavioral assessment. *Enquire, 1* (1), 75- 94. https://www.nottingham.ac.uk/sociology/documents/enquire/volume-1-issue-1-dodorico-mcdonald.pdf

Messer, S. C., Kempton, T., Van Hasselt, V. B., Null, J. A., & Bukstein, O. G. (1994). Cognitive distortions and adolescent affective disorder Behavior Modification, 18, 339-351.

Milfont, T. L., & Fischer, R. (2010). Testing measurement invariance across groups: Applications in cross-cultural research. *International Journal of psychological research*, *3*(1), 111-130.

Nasir, R., Zainah, A. Z., Khairudin, R., Ismail, R., Yusoff, F., & Lukman, Z. M. (2011). Psychological factors of self-esteem and cognitive distortion in prostitution. *World Applied Sciences Journal (Special Issue of Social and Psychological Sciences for Human Development)*, *12*, 35-39.

Neidigh, L., & Krop, H. (1992). Cognitive distortions among child sexual offenders. Journal of Sex Education and Therapy, 18, 208–215. https://doi.org/10.1080/01614576.1992.11074054

Nevid, J. S., & Rathus, S. A. (2016). *Psychology and the Challenges of Life*: Adjustment and Growth. John Wiley & Sons: New York.

Nieto, I., Robles, E., & Vazquez, C. (2020). Self-reported cognitive biases in depression: a meta-analysis. Clinical Psychology Review, 82, 101934. https://doi.org/10.1016/j.cpr.2020.101934

Ó Ciardha, C. (2011). A theoretical framework for understanding deviant sexual interest and cognitive distortions as overlapping constructs contributing to sexual offending against children. Aggression and Violent Behavior, 16, 493–502.http://dx.doi.org/10.1016/j.avb.2011.05.001

Ó Ciardha, C., & Gannon, T. A. (2011). The cognitive distortions of child molesters arein need of treatment. Journal of Sexual Aggression, 17, 130–141. http://dx.doi.org/10.1080/13552600.2011.580573

Østerlie, O., Løhre, A., & Haugan, G. (2019). The situational motivational scale (SIMS) in physical education: A validation study among Norwegian adolescents. *Cogent Education, 6*(1), 1603613. https://doi.org/10.1080/2331186X.2019.1603613

Özdel K., Taymur I., Guriz S. O., Tulaci R. G., Kuru E., Turkcapar M. H. (2014). Measuring cognitive errors using the Cognitive Distortions Scale (CDS): Psychometric properties in clinical and non-clinical samples. PLoS ONE, 9, e105956. 10.1371/journal.pone.0105956

Padilla, M. A., & Divers, J. (2016). A comparison of composite reliability estimators: coefficient omega confidence intervals in the current literature. *Educational and Psychological Measurement*, 76(3), 436-453. https://doi.org/10.1177/0013164415593776

Petrillo, J., Cano, S. J., McLeod, L. D., & Coon, C. D. (2015). Using classical test theory, item response theory, and Rasch measurement theory to evaluate patient-reported outcome measures: a comparison of worked examples. *Value in Health, 18*(1), 25-34. https://doi.org/10.1016/j.jval.2014.10.005

Rnic, K., Dozois, D. J., & Martin, R. A. (2016). Cognitive distortions, humor styles, and depression. Europe's Journal of Psychology, 12(3), 348–362, doi:10.5964/ejop.v12i3.1118.

Roberts, M. B. (2015). Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a measure of cognitive distortions using a community sample (unpublished doctoral dissertation). *Philadelphia College of Osteopathic Medicine, Philadelphia, PA.*

Rook, K. S., August, K. J., & Sorkin, D. H. (2011). *Social network functions and health.* In R. J. Contrada & A. Baum (Eds.), *The handbook of stress science: Biology, psychology, and health* (p. 123–135). New York: Springer Publishing Company.

Rosenman, R., Tennekoon, V., & Hill, L. G. (2011). Measuring bias in self-reported data. International Journal of Behavioural and Healthcare Research, 2(4), 320-332. 10.1504/IJBHR.2011.043414

Ross, D., & Driscoll, R. (2006). *Test Anxiety: Age Appropriate Interventions*, presentation given at the American counseling Association southern Region leadership conference (Huntsville, Al, Oct 26, 2006).

Salciunas, Laura, "Gender Differences in Cognitive Distortions in Adults with ADHD" (2021). PCOM Psychology Dissertations. 558. https://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations/558

Santrock, J. (2018). Educational Psychology, 4th ed., McGraw-Hill Education, New York.

Sarason, I. & Sarason, B. (1990). Test anxiety. in H. Leitenberg (Eds),

Handbook of Social and Evaluative Anxiety (pp. 475-496). New York: Plenum Press.

Sauer, S., Ziegler, M. and Schmitt, M. (2013). Rasch analysis of a simplified Beck Depression Inventory. *Personality and Individual Differences,* 54, 530 – 535. https://doi.org/10.1016/j.paid.2012.10.025

Siddika, U. S. & Chowdhury, K. A. (2015). Cognitive distortion among Psychiatric patients. *Dhaka University Journal of Biological Science*, 24(2), 191-198.

Starling, P. V., & Miller, G. (2011). Negative thought patterns of undecided community college students: Implications for counselors and advisors. Community College Journal of Research and Practice, 35(10), 756-772. https://doi.org/10.1080/10668920903381839

Strohmeier CW, Rosenfield B, DiTomasso RA, Ramsay JR. Assessment of the relationship between self-reported cognitive distortions and adult ADHD, anxiety, depression, and hopelessness. Psychiatry Res. 2016 Apr 30;238:153-158. 10.1016/j.psychres.2016.02.034. Epub 2016 Feb 17. PMID: 27086226.

Usen, S. A., Eneh, G. A., & Udom, I. E. (2016). Cognitive Distortion as Predictor of In-School Adolescents' Depressive Symptoms and Academic Performance in South-South, Nigeria. *Journal of Education and Practice*, *7*(17), 23-27.

Veermans, M. & Tapola, A. (2004). Primary school students' motivational profiles in longitudinal settings. *Scandinavian Journal of Educational Research, 48*, 373-395. https://doi.org/10.1080/0031383042000245780

Ward, T. (2000). Sexual offenders' cognitive distortions as implicit theories. Aggression and Violent Behavior, 5, 491–507. http://dx.doi.org/10.1016/s1359-1789(98)00036-6

Weems, C. F., Berman, S. L., Silverman, W. K., & Saavedra, L. M. (2001). Cognitive errors in youth with anxiety disorders: The linkages between negative cognitive errors and anxious symptoms. Cognitive Therapy and Research, 25, 559-575.

Wu, M., Tam, H. P., & Jen, T. H. (2016). *Educational measurement for applied researchers*. Theory into practice. Springer: Singapore.

Yüksel A, Bahadir- Yilmaz E. Relationship between depression, anxiety, cognitive distortions, and psychological well- being among nursing students. *Perspectives in Psychiatric Care*, 55, 690- 696. https://doi.org/10.1111/ppc.12404

Yurica, C. (2002). *Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric test for the measurement of cognitive distortions* (Unpublished doctoral dissertation). Philadelphia College of Osteopathic Medicine, Philadelphia, PA.

Yurica, C.L., DiTomasso, R.A. (2005). Cognitive Distortions. In: Freeman, A., Felgoise, S.H., Nezu, C.M., Nezu, A.M., Reinecke, M.A. (eds) Encyclopedia of Cognitive Behavior Therapy. Springer, Boston, MA. https://doi.org/10.1007/0-306-48581-8_36

المواقع الالكترونية

https://dictionary.apa.org/browse/s